مجلة جامعة عبد الرحمن السميط

مجلة مُحكّمة نصفيّة يصدرها مركز البحوث والنشر

أعضاء الهيئة الاستشارية

أ.د. حمد راشد حامد الحكماني/ المشرف العام
أ.د. مصطفي عبد الرحيم رشاش
أ.د. محمد الشيخ حمد
أ.د. سعيد السيد أحمد
أ.د. محمد علي الكامل
د. معراج أوكوتي أوسى

أعضاء هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير: أ. د/ يونس عبدلي موسى
رئيس التحرير: د. فوزي محمد بارو (فوزان)

مساعدو هيئة التحرير

أ.د. مسافري مشيوا
د. ناصر حماد بكار
د. محمد صالح عبد الله
أ. محمد حاج علي
أ. موانتمو علي حسن
أ. برهان مهونزي

SUMAIT University Journal of Scientific Studies,
P.O. Box 1933,
Zanzibar, Tanzania
Ph. +255-24-223-9396
E-mail: sumaitcrpc@gmail.com, , *suj@sumait.ac.tz*,
Website: http.journal.sumait.ac.tz
Annual Subscription: USD 60 (2 issues) for institutions, And USD 30 (2 issues) for individuals

السنة الثانية: العدد الثالث 1438هـ/ 2017

الكلام المباشر وغير المباشر في لغة الصحافة السواحيلية – دراسة تحليلية

دكتور/أحمد محمود حسن الثقبي♠

Abstract

They seem that most of the natural languages are sharing "**Direct speech**" as it is a human speech feature but "**Indirect speech**" is not, as every language has its own way to express it. This research deals with **"Free direct speech**" in the headlines of Swahili language press which known with its own **"Block language**" and with its strict distance that represent many problems; some are formal , others are syntactical. The absence of the quotation marks and absence of the verb of the reporting clause which resulted in two types of ambiguity: Difficulty of recognizing the identity of the sentence type (Declarative, Interrogative, Imperative, Exclamatory) and dealing with the difficulties of the syntactical changes that should be done from "Free direct speech" into "Indirect Speech " , that means that from "deviant language" into "usual language". So, the research tries to put rules that control these changes . This research proves the relation between Swahili language and the manner of thought of its speakers where can be shown in: sequences of Swahili tenses and their references that ruled only by context and the "double negative" in the imperative clause that can cause a lot of translation problems. Moreover, this research proves that Swahili language press has a special courageous language by expanding new innovations in both semantically and syntactically. This research recommends that the Swahili grammar books should all be reclassified in chapters or sections as they lack discipline as they were considered a basket where grammarians put all the information they had altogether in it**.**

♠ الأستاذ المشارك بكلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر

مقدمة

الكلام صفة إنسانية يتحلى بها الإنسان عن غيره من المخلوقات لاستناده إلى العقل والتطور الإنساني الحضاري ومايمكن أن يحدثه من تأثيرات على سلوك الإنسان اللغوي، ويسمى الكلام كذلك إفصاحاً، وهو-أي الكلام Speech- " القدرة على الإفصاح والتعبير ونقل المعاني من شخص لآخر،وهو الاستعمال الواقعى للغة نتيجة لتدريب العقل واللسان على التكلم بها."([1]) أو بمعنى آخر فهو –أي الكلام- "عملية يتم بواسطتها تبادل الأفكار بين المتكلم والسامع ويستند إلى العقل والتطور."([2]) وهكذا فإنه يصير الطريقة المُثلى والنتيجة الحتمية لأصل تجاذب الحديث وتبادل النقاش أو حتى الجدال حول أمر معين، ومِنْ ثَمّ وماتعتني به الدراسة ههنا فإنه حوار - أو ربما نقاش أو حتى جدال- يُستعمل لإظهار أمور وتفسير أخرى، ويقوم بدور فعال فى إيصال الأفكار بين أفراد المجتمع ، ويدفع الإنسان للتوصل إلى الحقيقة من خلال التفكير وإعمال العقل. وتجزم الدراسة أن ذلك الأمر – أي تجاذب الحديث وتبادل النقاش - يقوم على مبدأ الكُليات الإنسانية فى اللغة وطبيعتها المشتركة التى تتواجد فى كل من يتحدث بلغة طبيعية إنسانية.

وههنا تقوم فكرة الكلام المباشر وغير المباشر على المقطع الحواري القائم على حديث بين متكلم أو ناقل لكلام من جهة ، ومخاطب أو سامع من جهة أخرى ، وقد يشتمل هذا المقطع الحواري على الأخبار أو الطلب، والهدف هو إنجاز أفعال وتحقيق أغراض يتوخاها المتكلم أو الناقل من كلامه،لكنها من جهة المخاطب أو السامع ربما تتحقق أو لاتتحقق، فالغرض من الأخبار إفادة المخاطب الحكم الذى تضمنته الجملة، وكذا إفادته أن المتكلم عالمٌ بالحكم، فضلاً عن أغراض تُفهم من السياق،كالاسترحام وإظهار التحسر أو الضعف، والفخر، والحث على السعى والجد، أما الإنشاء فهو طلبى، وهو ما يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، ويكون بالأمر والنهى والاستفهام والتمنى والنداء ،وغير طلبى، وهو مالا يستدعى مطلوباً كالتعجب والمدح والذم والقسم وغير ذلك.([3]) وتتسم هذه الفكرة للكلام دون غيرها على وجود فعل كلامي (فعل القول)، صريح فى الدلالة على الغرض، يدل على صيغة الجملة المتناولة وأساليب التعبير الظاهرة، يتلفظ به المتكلم،و يُراد له أن يُحدث تأثيراً وإنجازاً فى المخاطب بقوة دلالية

---

[1] وهبة،مجدي و المهندس،كامل**"معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب"** مكتبة لبنان- بيروت ط 2، 1984م ص 308

[2] التونجي، محمد**"المعجم المفصل فى الأدب"**دار الكتب العلمية،بيروت- لبنان 1999م ص 726

[3] الجارم،على،وأمين،مصطفى **"البلاغة الواضحة"** باتفاق مع الناشر ماكميلان وشركاه بلندن، دار المعارف- القاهرة 1999م (بتصرف) ص ص 146-147، ص 170

متضمنة فى صيغ الجمل المختلفة . ولقد تعرض العرب إلى ذلك منذ قرون عديدة حينما تحدثوا عما يوسم "بالتحدث بالمعنى"، وهو بلا شك له شروطه التى تحكمه مثلما يحدث فى رواية حديث نبوي بالمعنى، وقد اشترط علماء العرب أن يكون المتحدث لابد له أن يكون عالماً باللغة العربية وأصولها، وقواعدها ، وفاهماً لمضمون الحديث الشرعي واللُغوي قبل أن يبدأ فى نقله بمعناه، وهو كلام مباشر منقول، قد نُقل بمعناه عن طريق ناقل للكلام "راوي للحديث" فصار كلاماً غير مباشر .(*)

لقد أجمع العلماء على أن"الكلام المباشر Direct speech "([1])هو الكلام الفعلي كما صدر عن المتكلم أو اقتباس لحديث فعلي حقيقي، أو هو طراز يُستعمل فى الكتابة لإبلاغ ما قاله المتحدث بالفعل دون إدخال أي تعديل نحوي عليه بدليل علامتي الاقتباس اللتين تحتويانه، وقد فَصّل "هارتمان 1976م" فى ذلك،أن الكلام المباشر عادة يظهر عن طريق التنغيم Intonation،أو علامات الترقيم Punctuation، بمعنى أن عنصر التنغيم فى الجملة يمكن أن يُفهم منه ما يمكن فهمه من وجود علامات الترقيم، ومن ثَمّ يمكن أن نجد كلاماً مباشراً بدون علامات ترقيم – أي غياب علامتا الاقتباس- . أما "الكلام غير المباشرIndirect speech "هو الكلام"منقولاً Reported"، أو "مروياً Narrated "عن المتكلم/القائل كما قيل بالفعل، لكن بعد إدخال التعديلات النحوية اللازمة عليه، أهمها تصديره بفعل يدل على القول،وتعديل الصيغ الزمنية للأفعال الواردة فيه طبقاً لقاعدة "التراجع الزمنى back-shift " – أي استعمال أزمنة أكثر بُعداً فى الماضي مما كان فى الأصل- وهو، خلافاً للكلام المباشر لايوضع بين علامتي الاقتباس كتابياً. وقد زاد "الخولى1982م"على ماسبق ذكره أنه كلام مروي عن المتكلم الأصلي ويدخل على شكل جميلة تابعة- المقصود عبارة تابعة- ضمن جملة مركبة. وقد فسر" كريستال1983م" أنه يشير إلى استعمال تركيب نحوي حيث كلمات المتكلم تصير تابعة Subordinated للفعل الرئيس – فعل القول- فى العبارة الرئيسة main clause، وقد يعنى ذلك أن جملة الكلام غير المباشر/المنقول أو المروي جملة مركبة تتشكل بنيوياً من عبارتين إحداهما عبارة رئيسة تتصدر الجملة تمثلها عبارة فعل القول (عبارة مُخْبِرة Reporting clause) ثم عبارة تابعة

* أشار إلى هذه النقطة أ.د. مصطفى الحلوجي فى نقاشه لهذه الدراسة مع الباحث .

[1] بعلبكيي،رمزي منير "**معجم المصطلحات اللغوية**" دار العلم للملايين 1990م ص 152،ص244 ، الخولى، محمد على "**معجم علم اللغة النظرى**"مكتبة لبنان 1982 ص 75،ص 241

Crystal , D."**A first dictionary of linguistics and phonetics**" Andre Deutsch 1983, p113,p.183 , Richards,J.and others "**Longman dictionary of applied linguistics**"Longman,1985,pp.82-83, Hartmann,R.R.K.and Stork,F.C.**"Dictionary of language and linguistics**"Applied scinces publishers LTD.London 1976,p68

Subordinate clause تمثل الكلام المنقول / المروي ويربط بينهما رابط يُفرض طبقاً لفعل القول وقابلية العبارة التابعة،ويمكن حذف الرابط أحياناً طبقاً لنظام كل لغة المتفرد. ولقد وضع العلماء فى اللغة الإنجليزية قائمة بإدخال تعديلات خاصة بالتحولات النظمية والدلالية التى تتم عند الانتقال من الحديث فى الكلام المباشر إلى الحديث فى الكلام غير المباشر ، تذكرها الدراسة لأهميتها لكثير من اللغات الطبيعية لخضوع الأمر للمشتركات اللغوية الطبيعية بينها – ومنها بلا ريب اللغة السواحيلية، حيث قام "ماسمبا" فيها بذلك - والتى تقوم على محاكاة مايدور فى نظم الإنجليزية لحوزتها قصب السبق فى تدوين هذه القضية فى مراجعها.([1])

عرض المشكلة:

تتمثل المشكلة ههنا فى وجهين: أولهما تحديد هوية الكلام المباشر طبقاً للمعايير التى تشاركت فيها اللغات الطبيعية المتعارف عليها ،غير أن ذلك واجهته مشكلة أعمق فى كون معايير الكلام المباشر فى اللغة الأدبية مثلاً يختلف عنه فى اللغة الصحفية وبخاصة عناوينها، ومن ثَمّ فالمشكلة تتمثل ههنا فى "تحديد الهوية". ثانيهما تتعلق برد الكلام المباشر هذا إلى طبيعته كلغة عادية أي تحويله إلى الكلام غير المباشر، وهو ما يستدعى تعديلات نظمية تركيبية ودلالية تُطبق عند القيام بهذا الإجراء بين الحديثين، مما يستدعى خصوصية كل لغة وعلاقتها بفكر أبنائها فى تناول مثل هذه التحويلات. ترى الدراسة – طبقاً للتحليل اللُغوي- أن الشكل الأمثل للكلام المباشر فى اللغة السواحيلية طبقاً للمتعارف عليه بين اللغات الطبيعية، يبدو بشكل واضح لا لبس فيه ولا تعقيد فى اللغة الأدبية أكثر من غيره حيث لايحتاج الأمر إلى كثير جهد أو تمحيص فى التعرف على هويته، وذلك أمر طبيعي لأن لغة الحوار التى يجريها الكاتب على لسان شخصياته إنما تقوم على أساس من كونه كلاماً مباشراً حيث يتخفى كاتب /مؤلف العمل الأدبي ورائها أحياناً، ويظهر أحياناً أخرى، ومثال ذلك :

- "**Basi** kiasi **ucheke**," Faraji akasema . "Na huko ndo kupakwa mafuta?" akauliza.

[1] يُنظر فى هذه التعديلات فى الإنجليزية والتى تم حصرها فى ست نقاط فيما يلي:
Leech, Geoffery and Short,Michael**,"Style in fiction:A linguistic introduction to English fictional prose"** London:Longman .1981 p. 319 , Coulmas,florian,"**Reported speech:Some issues.**" In COULMAS(ed.) Mouton de Gruyter,1986,p.2

"Naam huko ndo kupakwa mafuta ," Swedi akamjibu. Akanyamaza kimya kama kawaida yake. Hakutia lake tena katika mazungumzo. ([1])

"إذن لك أن تضحك" قاله فرج. "وهل هذا هو الدهان ؟"سأله فرج.

"نعم هذا هو الدهان."أجابه سويد، وسكت كعادته ولم يشارك بعد ذلك فى المحادثة .

يُلاحظ من المثال السابق أنه قد احتوى على ثلاث جمل كلها فى الكلام المباشر طبقاً لمعايير وجود الكلام بين علامتا اقتباس،فضلاً عن وجود العبارة المُخبِرة(عبارة فعل القول) فى نهاية الأقواس حتى لا تعوق أهمية ما يقال فى الحوار السائر وترابطه بما قبله وبما بعده. و يلاحظ أن الجملة الأولي جملة طلبية، ودليلها وجود (Basi) والفعل فى صيغة الاحتمال (ucheke)،فضلاً عن ذلك وجود فعل قول العبارة المُخبِرة – (sema). أما الجملة الثانية جملة استفهامية، ودليلها علامة الاستفهام (?) وقبلها التنغيم الاستفهامي، ثم وجود فعل قول العبارة المُخبِرة (uliza –). أما الجملة الأخيرة جملة إخبارية إجابة عن الاستفهام ودليلها الرد بالقبول (Naam) ووجود فعل قول العبارة المُخبِرة الداعم للإجابة (jibu -).

أما على مستوى لغة الصحافة لم يكن الأمر بهذا الوضوح والتيسير،فقد أورد" موانسوكو Mwansoko H.J.M. " أمثلة ليدلل على أن تراكيب الجملة فى أسلوب الصحافة (وبخاصة العناوين الصحفية) تختلف تماماً عن المستخدمة فى البيئة التركيبية العادية حيث يوردها تحت عنوان وسمه: "تركيب خاص للجمل التى تشير إلى توجيه دعوة أو نداء Muundo Maalum wa Sentensi Zinazoashiria Mwito"، والمثال التوضيحي كالتالي:

- Zingatieni bajeti – Sokoine (Uhuru-Jan.24,1984:1) سوكوينى: فلتعقلوا الميزانية

ويضيف أن هذه الجمل خاصة بالأسلوب الصحفي فقط حيث نجد أن هذه الجملة فى اللغة المعتادة تصير: **Sokoine ametoa mwito wa kuzingatia bajeti** " " بمعنى : **سوكوينى يوجه دعوة بالتدبر ملياً فى الميزانية**، ويُعلق قائلاً: أن هذه التراكيب تجعل الخبر أقصر و تشغل مساحة أقل.([2]) ولم يشر "موانسوكو" البته فى

[1] Shafi, Shafi Adam,"**Haini**" Longhorn Kenya publishers limited p.137
ترجمت هذه الرواية إلى العربية واستعانت الدراسة بترجمتها،ُنظر: شافي،شافي آدم " **الخائن**" ترجمة: محمد إبراهيم محمد أبو عجل وعبدالله معاوية، المركز القومي للترجمة عدد(1422) 2010م ص. 324

[2]Mwansoko,H.J.M."**Mitindo ya Kiswahili sanifu**" Dar es salaam university press,1991 pp.54-55

أمثلته التى أوردها ومن بينها هذا المثال ما يشير من قريب أو بعيد إلى حدث الكلام المباشر وغير المباشر.

وقد تلاحظ أن ماوسمه"موانسوكو" بالتركيب الخاص فى توجيه دعوة ما، ماهو إلا حدث كلام مباشر(حر) –يمثل كل مادة الدراسة- غاب عنه علامتا الاقتباس وفعل قول ودليله وجود عبارة قول: Zingatieni bajeti وقائل للكلام متأخر لهذه العبارة Sokoine، وأنه جملة طلبية دليلها وجود صيغة الأمر المباشر فى حالة الجمع (Zingatieni). أما الجملة الأخرى التى وسمها باللغة العادية إنما هى كلام غير مباشر ودليله تصدرها بالعبارة المُخبِرة(عبارة فعل القول)، فضلاً عن رد فعل القول للجملة(toa mwito –) وحذف (-) الشرطة بين العبارة المُخبِرة (العبارة الرئيسية)، وعبارة القول(العبارة التابعة) وبينهما رابط لتصير العبارتان والرابط جملة فى الكلام غير المباشر، غير أن"موانسوكو" كذلك ربما نسي رد مفعول الجملة المحذوف فى الكلام المباشر ليستقيم معنى الجملة عند تحويله إلى الكلام غير المباشر (اللغة العادية)، حيث إنه من المعتاد أن يميل العنوان الصحفي للحذف أو للتقديم والتأخير محكوماً فى ذلك-كما ذكر هو بنفسه – بقصر الخبر وبشغل مساحة أقل، ومن ثَمّ فالدراسة تقترح جملة الكلام غير المباشر كالتالي: **" Sokoine ametoa mwito kwa wabunge / wadau kwa kuzingatia bajeti "**
سوكوينى يوجه دعوة للبرلمانيين/للمسؤلين بإمعان التدبر فى الميزانية.

مادة الدراسة ومصادرها

اعتمدت هذه الدراسة على مادة صحفية وقعت في "تسع صحف" واعتمدت الدراسة على سبعة عشرة إصداراً من هذه الصحف التسع وقد صدرت جميعها بين سنة 2007م وسنة 2013م ، وقد بلغ مجموع عدد العناوين التي قامت الدراسة بجمعها وحصرها حوالي (400) أربعمائة عنواناً،استخلصت منها الدراسة مايخص اهتمام الدراسة "حدث الكلام المباشر" فبلغ عدد ماحصلت عليه الدراسة حوالي (40) أربعين عنواناً أي بنسبة تمثل 10% من مجموع العناوين الحاصل عليها . **أما** تفاصيل الإصدارات بناءً على تاريخ وشهر وسنة الإصدار مذكورة تفصيلاً فى ثبت المراجع فى نهاية الدراسة.

منهجية الدراسة

سلكت هذه الدراسة مسلكاً نظامياً طبقاً لخطوات منهجية واضحة،هي على النحو التالى:

(1): الاقتناع بداية بكون اللغة الصحفية لا تهدف إلى مناشدة الجمال أو تعميق النظرة التجريدية لدى القارئ بل هي أداة اتصال ناجحة فى المقام الأول، وتمثل كياناً خاصاً

متميز الملامح تتسم سماته غالباً بالوضوح والسهولة حيث يُلتفت فيها إلى معانى اللغة طبقاً لظروف مستعمليها الاجتماعية.

(2): اتخاذ منهج البحث اللُغوي في الصحافة سبيلاَ حيث " يتجه أولاً إلى الجمع والوصف ثم إلى التحليل والتعليل"([1]) وعلى ذلك فقد تم جمع الصحف السواحيلية وتجميع عناوينها، والقيام على دراستها دراسة متأنية ووصفها وتحليلها وتقييمها وتصنيفها فى مجموعات فى ضوء ما بدا منها من مشكلات (تركيبية،دلالية ،أسلوبية جمالية) مشتركة لاستخلاص مكوناتها الأسلوبية،حيث إن اللغة بمستوياتها "الصوتية والتركيبية والدلالية "، إنما هى تُعبِر بينما الأسلوب يُبرز المعاني والخصائص التى تميز مستوى لغوي عن آخر.

(3): من أجل ذلك،يمكننا القول أن منهج هذه الدراسة هو منهج البحث اللُغوى الأسلوبي الذي يحدد " المنهج الدقيق للتحليل ويختار له المنهج الملائم لدراسته، ويتسم بعدة خصائص هى أنه منهج علمي، موضوعي، لُغوي،تحليلي،وصفي،وتقييمي"([2]) وهو المنبثق والخاضع لمستويات التحليل اللُغوي فى نطاق علم اللغة الحديث للخروج بوصف دقيق شامل لجوانب اللغة، ثم استنباط سمات أسلوبية عامة وخاصة.

من أجل ذلك فإن الدراسة – متبعة فى ذلك ما ذُكر أعلاه- تعرض مادتها المتمثلة فى العناوين الصحفية (كلام مباشر حر) فى خانة جدول ومناقشتها وردها إلى اللغة العامة (كلام غير مباشر) فى خانة مقابلة أخري ليتضح الفارق بين الأسلوبين فى ضوء رد فعل القول الغائب، وكل العناصر المحذوفة دلالياً لعامل الاختصار لضيق المساحة واظهار دلائل التعرف على هوية الجمل، ثم إدخال التعديلات النظمية والدلالية على الجملة وغير ذلك مما سيتم مناقشته لاحقاً، ومثال توضيحي من مادة الدراسة مايلي :

- **Chicharito : kukaa benchi hakuathiri kiwango (Habari Leo-Aprili 15,2013:16)**

يمثل هذا المثال عنواناً صحفياً يقع فى مادة الدراسة وهو بالمعايير التى ارتضتها الدراسة " كلام مباشر حر"- سيأتي تباعاً- ويمثل طبقاً للسياق ههنا أنه جملة إخبارية تقريرية، وترجمته: **تشيتشاريتو: البقاء فى مقاعد البدلاء لا يؤثر على مستواى،** ثم تجتهد الدراسة بإجراء التعديلات عليه طبقاً لمعايير إدخال التعديلات النظمية والدلالية،

[1] شرف، عبد العزيز "**اللغة الإعلامية - علم الإعلام اللغوي**" الناشر المركز الثقافي الجامعي – القاهرة 1980م ص 195

[2] السايح، مديحة"**المنهج الأسلوبي فى النقد الأدبي فى مصر،التطور،النظرية، التطبيق**" الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة ، عدد 1، سنة 2003م ص 98

وذلك بالرجوع إلى النص الذى يتروسة العنوان ليصير فى الكلام غير المباشر على هذه الهيئة كالتالي:

Mshamuliaji wa Man. United , Javier Hernandez **amesema kuwa** mfadhaiko wake wa **kuto**anzishwa kwenye kikosi cha kwanza cha united hakuwezi kuathiri kiwango chake cha uchezaji.

ولتوضيح أثر ما ذهبت إليه الدراسة من قصد الإفهام،ورد المعاني لسياقها نلاحظ الترجمة للكلام غير المباشر ونقارنه بما ورد فى الكلام المباشر الحر.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي :

(1): محاولة تأسيس نظرة مدعومة بمنطق اللغة وفكر أبنائها فى التحليل فى محاولة لفهم الدعائم الأساسية التى يقوم عليها النظم التركيبي والدلالي فى اللغة السواحيلية وتطوره.

(2): محاولة مناقشة ظاهرة لغوية لم تنل الاهتمام بالتبويب والتصنيف والتحليل الفعلي الذي ينسب للظاهرة ماهو من خواصها، وينفي عنها ما ليس كذلك، ومن ثم تهدف هذه الدراسة إلى تقعيد لحديث الكلام المباشر وغير المباشر فى اللغة السواحيلية حيث يتسم هذا الموضوع بالغياب فى جُلّ كتب النحو السواحيلية قديمها وحديثها.

(3): محاولة التعرف على المشكلات اللُغوية التى يثيرها استخدام الأساليب الحديثة كالأسلوب الصحفي وتوجهاته التى تحكمه والتى تختلف بلا ريب عن الأساليب اللُغوية الأخري كالأسلوب الأدبي وتوجهاته، والعلمي وتوجهاته، والعلمي المتأدب وتوجهاته.

(4): أن تنال هذه الدراسة شرف مبادرة بحث الكلام المباشر وغير المباشر فى اللغة الصحفية وبخاصة عناوينها واستخلاص الأسس التركيبية الدلالية التى يقوم عليها هذا الموضوع واثبات أن اللغة الصحفية وعلى رأسها لغة العناوين الصحفية تمثل اتجاهاً لغوياً مختصاً بذاته من حيث سماته الأسلوبية الناتجة عن سمات بنيوية تركيبية مختصة، والتى تؤدى إلى سمات دلالية مختصة للوصول إلى المعنى المراد الذى لايمكن الوصول إليه إلا بها.

(5): محاولة لإعادة قراءة العنوان الصحفي الواقع فى حديث الكلام المباشر وفهمه لتعرف الطريقة التى يصيغ بها الصحفيون السواحيليون لغة صحفهم والكشف عن جملة القواعد والسمات الأسلوبية التي تحكم صياغة عناوينهم، وذلك عن طريق إدخال

التعديلات النظمية والتركيبية وردها إلى جملة الكلام غير المباشر التى تمثل الكلام العادي السائر بين متحدثي اللغة.

مضمون الدراسة

بناءً على ما تم ذكره من مقدمة تمثل مدخلاً تمهيدياً لفهم الموضوع وتجمله ، وعرض المشكلة ومبررات اختيار الموضوع، ومادة الدراسة ومصادرها، ومنهجيتها،ثم أهداف الدراسة وثمارها المرجوة ومقترحاتها المستقبلية. واستكمالاً لذلك فإن هذه الدراسة تقوم على أربعة محاور هى كالتالي:

(1): تناول الدراسة لحديث الكلام المباشر وغير المباشر فى اللغة السواحيلية ومناقشته كمرجع نهتدي به إلى حدود ما توصلت إليه الدراسات السابقة،والاستفادة منه بما يخدم هذه الدراسة ،والتعقيب على مايلزم منه إتفاقاً أو اختلافاً.

(2): أنواع حدث الكلام المتواجد فى اللغة السواحيلية توطئة لتبنى الدراسة مصطلحاً يصلح للتعامل مع خصوصية ماورد من عناوين صحفية تمثل مادة الدراسة.

(3): حديث الكلام المباشر وغير المباشر فى ضوء مادة الدراسة والمعايير التى تحكم ذلك كله.

(4): الكلام المباشر الحر وهو يمثل مادة الدراسة، وتناوله تطبيقياً من جهته الوظيفية، وقد وقع فى ثلاث جمل: أولاً: الجملة الإخبارية، وثانياً: الجملة الطلبية، وثالثاً: الجملة التعجبية، وقد قامت الدراسة بوضع دلائل إثبات لما يلزم إثباته ودلائل نفي لما يلزم نفيه مع رد ماهو غائب ومحذوف، وتفسير ما يحتاج إلى تفسير وتوضيح (كالمختصرات على سبيل المثال)، وذلك عند تحويل جملة الكلام المباشر الحر إلى جملة الكلام غير المباشر الذى تبنته الدراسة فى كل مادة الدراسة .

أخيراً تعرض الدراسة لخاتمة البحث مشتملة على أهم النتائج والتوصيات ثم ثَبت المراجع العربية والأجنبية .

(1) : حديث الكلام المباشر وغير المباشر فى السواحيلية

يتفق اللغويون أن اللغات الطبيعية تشتمل على تشاركية وجود حديث الكلام المباشر والكلام المنقول فيما بينها، غير أنه تختلف زوايا عرض تناول هذا الموضوع وتفاصيله فيما بينها، فالإنجليزية مثلاً تعالجه من ناحية النظم كمدخل أساسي لذلك نجده معروضاً فى كتب النحو ومراجعه، فى حين أن العربية تتناوله من الناحية البلاغية كمدخل أساسي ومن ثم نجده تفصيلاً فى باب علم المعاني ومراجعه البلاغية، و بلا ريب فإن

كل أهل لغة لهم فى لغتهم شأن فى إدراك ما يصلحها. ولقد حاولت هذه الدراسة جهدها بسبب غياب تدوين هذا الموضوع فى كتب اللغة السواحلية ومراجعها أن تتتبع ماكتبه ثلاثة – على حد معرفة هذه الدراسة- من المتخصصين السواحيليين هم:"جون مو1969م، وديفيد ماسمبا1986م، وإلينا زُبكوفا بيرتونتشيني1992م"، حيث اجتهدوا فى محاولة دراسة هذا الأمر- أى الكلام المباشر Kauli halisi والكلام المنقول Kauli taarifa-. ومن جانبها تحاول الدراسة أن تجتهد فى جمع البراهين والدلائل لفهم وعرض هذا الأمر ليفيد منه المهتمين بدراسته المستقبلية بشكل عام، وما يخص دراسة العنوان الصحفي بشكل خاص مع لفت الانتباه تجاه الحاجة الماسة إلى مزيد من الدراسات فى تناول هذا الموضوع لتقعيده واستقراره، ثم إمكانية إضافته فى مراجع السواحيلية تحت ما وسم به فى الكتب الأجنبية الأخرى كالإنجليزية والفرنسية على سبيل المثال.

تُعتبر "جون مو Joan Maw 1969م "([1]) من أوائل من أثاروا هذا الأمر فى كتاب يمثل أطروحتها للدكتوراة،وقد طرحت نقطتين مهمتين نذكرهما للأهمية فى هذا النقاش لأنهما يمثلان وجهة للخلاف مع الآخرين وهما: (أ) : أنها وضعت مجموعة مؤشرات تستعمل إما لتقديم العبارة المنقولة أو الإشارة إليها وقد وسمتها "بمجموعات تقدمة الكلام غير المباشر groups introducing "reported" speech"([2]) وهى:(kuwa, kwamba , ya kuwa , kana, kana / kama kwamba , eti, kuona واحتمال أخريات). (ب): ناقشت أن العبارة المنقولة فى السواحيلية لا يتغير فيها سوى الشخص"الضمير الشخصي"، والزمن بين الفينة والفينة، وأن العبارة الإخبارية Declarative والإستفهامية Interrogative والطلبية Imperative تبقى على هيئتها وترتيبها دون تبديل. ولقد قام "ديفيد ماسمبا 1986م "([3]) معترضاً على ماذكرته "مو " فى النقطتين السابقتين تُجمل الدراسة ما ناقشه فى **النقطة الأولى** قائلاً: لم تثبت"مو" بالدليل والأمثلة ما ذهبت إليه، وأوردت فقط مايخص الرابط kuwa بأمثلة غير كافية،وأن السواحيليين سيتفقون على أن كل ما أوردته إنما يمثل لهجات سواحيلية غير اللهجة القياسية، والنتيجة التى توصلت إليها لايمكن سحبها على نظم السواحيلية جملة، أي بمعنى أنها لا تمثل العينة المقدمة للسواحيلية القياسية. وقد طرح "ماسمبا " المؤشرات الأكثر شيوعاً واستعمالاً من وجهة نظر دراسته التى وسمها منهجياً بأنها تحليل للتطبيق الوصفي والنظري للكلام غير المباشر لهذه الظاهرة داخل

[1] Maw,Joan"**Sentences in Swahili:-A study of their internal relationships**" SOAS.University of London 1969 pp.20-24

[2] Maw(1969):Ibid p.20 , p.21

[3] Massamba,D.P.B."**Reported speech in Swahili**" COULMAS(Ed.) Mouton de Gruyter,1986, pp.99-120

سياق اللغة السواحيلية القياسية وهى:(Kuwa , ya kuwa , kwamba , ya kwamba , kama , eti , sijui) وكلها– أي ما ورد منها عند"مو" وما ورد عند"ماسمبا"- تمثل الرابط " that بمعنى أن" فى الإنجليزية، ويرى أنه من الأفضل من وجهة النظر الوظيفية اعتبار هذه المؤشرات عناصر مكملات،بمعنى أنها تستعمل لتقدم جمل مكملة Complement sentences (يقصد عبارات تابعة كما فسر كريستال أعلاه).([1]) أما تفسير اعتراض"ماسمبا" وهو المحق فيه،وتتفق معه الدراسة فيما ذهب إليه أن "مو " حين استخدمت المؤشر kana kwamba / kama kwamba لم توفق فى ذلك حيث أنهما لا يشيران إلى معنى" that "،بل يشيران إلى معنى الرابط " as if كما لو"، وههنا لا يعتبران من المؤشرات، وقد ذهبت "أشتون" كذلك إلى هذا المذهب حينما أوردت الروابط فى اللغة السواحيلية ، ومنها روابط الشرط التى وسمتها بروابط تقدم عبارات تابعة لجملة تامة،ومقابلاتها فى الإنجليزية ، وذلك كما فى التالي: "If , whether→{ kama / kwamba أما kama "،فضلاً عن روابط لمجرد التقدمة as if→{kana kwamba/kwamba" وهى: Mere introduction→{ kama /kwamba / ya kuwa وجميعها بمعنى "أن that " ([2]). أما "هادون Haddon " فقد أورد عدد من الروابط هى: that→{ kwamba, kama, kuwa وضرب المثال التالي : Aliniambia kuwa, ya kuwa au kama , kwamba , au ya kama , ya kama ومعناها: أخبرني أن... ([3]) الجدير بالذكر ههنا،ويحتاج إلى عناية شرح هى معلومة متعلقة بهوية ما يمكن أن يُنجزه فعل القول (فى العبارة المُخبِرة) فى قابلية الجمل لإمكانية حذف المؤشر أو وجوب وجوده فى حديث الكلام المنقول،ومن ثم تضعها الدراسة فى نقاط هى كالتالي:([4]) (أ): أفعال قول نحو : sema na ambia فى العبارة المخبِرة للجملة الإخبارية، وقوعها لا يحتاج بالضرورة إلى مؤشر. (ب): أفعال قول نحو: eleza na fahamisha فى العبارة المخبِرة للجملة الإخبارية يحتاج وقوعها إلى مؤشر، وإلا لن تكون مقبولة. (ج): أفعال قول فى الجملة الإستفهامية نحو: uliza , taka kufahamu /taka kujua المؤشر فيها مبهم. هذه المؤشرات المبهمة هى "أدوات الاستفهام"، والأمر اختياري فى إيرادها من عدمه

[1] Massamba(1986):Ibid p.101,p.103

[2] Ashton,E.O." **Swahili grammar (Including Intonation)**"Longman(1944-1974) p.198

[3]Haddon,Ernest,B."**Swahili lessons**"Cambrige,W.Heffer&sons LTD.1955p.82

[4] Massamba(1986):Ibid pp.104-107

حسب السياق، أما الجمل الإستفهامية(قبول / رفض)فإن المؤشر kama إلزامي،مما يدل على أن أي حذف في الجملة يحولها إلى جملة غير مقبولة. (د): على الرغم من إمكانية حذف بعض المؤشرات لكن مازال هناك عنصراً ما فى الجملة سيشير إلى هوية المؤشر المحذوف وغالباً ما يكون"الاسم الموصول relative pronoun"، وهو العنصر الذى يحل محل المؤشر ، ونلاحظ المثال التالي :

- Amina alitaka kujua mama yake alikuwa amekwenda ***wapi.***

Amina alitaka kujua mama yake ali***ko***kuwa amekwenda.

أرادت أمينة أن تعرف ***أين*** ذهبت أمها/ أرادت أمينة أن تعرف ***مكان*** ذهاب أمها

يُلاحظ أن هذه النقطة تعبر عن الطبيعة التى تتفرد بها اللغة السواحيلية من الوضوح وعدم الالتباس فى التعرف على كينونة حديث الكلام المباشر وحديث الكلام غير المباشر ويسر التعرف عليهما دون غموض ودون وجود عوامل مساعدة كالسياق، وهو مالا تجده فى كثير من اللغات الأجنبية حتى فى الإنجليزية. كذلك تخدم توافق البوادئ كأداة لمنع أى غموض فى كل من المباشر وغير المباشر، ويمكن القول أن فى سوابق الفاعل داخل مجموعات الفعل تخدم كذلك كمؤشرات للكلام غير المباشر حيث توظف كأدوات لتحديد الفواعل للعبارات المتضمنة بمعنى أنها تبلغنا عبر مَنْ نطق أو قيل الكلام (المتحدث الأصلي أو ناقل الكلام). (ه): بالنسبة للجملة الأمرية تتحول الصيغة من الأمر إلى النهى والوجوب (e- → a-) نحو: -some / soma فى الإفراد و نحو : waondoe / ondoeni فى الجمع.

أما **النقطة الثانية** الخاصة بثبات هيئة وترتيب الجمل الإخبارية والاستفهامية والطلبية،وأن التغيير يتم للضمير الشخصي فقط،وأحياناً الزمن. تُجمل الدراسة ههنا مناقشه "ماسمبا" قائلاً: بينما نوافق من بعض النواحي أن ما ذكرته "مو" صحيح لكنا نشعر بقوة أنه إدعاء جرئ جداً ومن أوجه كثيرة غير موثق ولا يمكن الدفاع عنه، وضرب المثال التالي فى صيغته غير المباشرة ليثبت عكس ماذهبت إليه:

- Juma alisema kuwa a***nge***kuja ***kesho yake***

فإذا قمنا باستدعاء صيغته المباشرة يصير كالتالي: Juma alisema," ni***ta***kuja ***kesho*** " يُلاحظ أن الصيغتين غير متفقتين فى مرجعية الزمن/الوقت حيث nge - تعبر عن الماضي فى غير المباشر بينما هى ta – التى

تعبر عن المستقبل فى المباشر، فضلاً عن أن kesho غداً فى المباشر بينما هى kesho yake اليوم التالي فى غير المباشر. وقد علق "ماسمبا" أن " مو" قد تاهت فى فشل إدراك حقيقة أن السواحيلية أيضاً فيها مرجعية للوقت Time reference حيث تقوم بدور مهم فى تغيير صيغ الكلام المباشروغير المباشر، فإذا اشتمل حديث الكلام المباشر على حدث قد تم حدوثه أو ربما قد يحدث أو يُفترض حدوثه نوعاً ما فى الماضي فإن مثل هذه التغييرات مؤكد بل محتوم حدوثها،وكذلك للأفعال التى يُفترض حدوثها مستقبلاً لكن يتوقع أن يتم حدوثها هذا أثناء وقت نقل الكلام."([1]) وتتفق الدراسة مع ما ذهب إليه "ماسمبا" فى خضوع تبديلات صيغ الكلام للعناصر الطبيعية من الكلام المباشر إلى الكلام المنقول للسببين هما كالتالي:

(أ): أن هذه التبديلات إنما هى خضوع منطقي لآلية إنتقال طبيعي حين نُقصر رسالتنا لتصل مباشرة إلى المستمع المتصل بنا عن توصيل رسالتنا لمستمع لا يتصل بنا بشكل مباشر.

(ب): حديث الكلام المباشر يحمل وجهاً واحداً،وينبني وجوده على حقيقة واقعية،أما حديث الكلام غير المباشر فإنه كلام حقيقي واقعي، غير أنه يخضع لاستراتيجية إعادة الصياغة، و لابد له أن يحمل نفس معنى رسالة المتحدث الأصلي، ويتم ذلك عن طريق بسط التعديلات عليه. ومحاكاة لما وضع علماء اللغة الإنجليزية لقائمة بإدخال تعديلات خاصة بالتحولات النظمية والدلالية التى تتم عند الانتقال من الحديث فى الكلام المباشر إلى الحديث فى الكلام غير المباشر فإن "ماسمبا" يُسهم فى وضع مختصر للفئات الخاضعة لآلية التحويلات فى اللغة السواحيلية إيماناً منه بأن كثيراً من المشتركات تبدو بين الكلام المنقول فى السواحيلية والإنجليزية على الأقل من الناحية الظاهرية، وهو مايؤسس عنده لفكرة أن الكلام غير المباشر ظاهرة عالمية. وقد جاءت التبديلات فى مرجعية الوقت/الزمن،وفى الضمائر الشخصية (بوادئ الفاعل)،وفى الظروف الزمنية.([2])

---

[1]Massamba(1986):Ibid p.108

[2] تناول ثلاث علامات زمنية هى: – ta - المستقبل(مباشر) ....."لم يأت بعد" (غير مباشر)، -me- الماضي منذ فترة قصيرة(مباشر) ..... –nge- (غير مباشر)، -li - (مباشر) ..... li- kuwa -me- (غير مباشر) ولا يتم التحويل فى الفعل الرئيس بل فى المساعد الذي يسبقه(p.110) - Ni- 1: A – (A- → (غير مشروط)، → NI"مفرد" U- (غير مشروط) → A –، (غياب المرجع للسامع -2: U → (وجود المرجع للسامع) → 3: Tu- (اشتمال المتكلم) وناقل الكلام (p.113)- Leo → jana, juzi, siku hiyo . Jana → juzi, jana yake. Kesho → leo, jana , juzi,kesho yake. Kesho kutwa → leo, jana, juzi (p.115)

ويختلف منظور تناول "إلينا زُبكوفا بيرتونتشيني Elena Zubkova Bertoncini" لحديث الكلام المباشر والكلام غير المباشر عن الآخرين حيث تتناوله فى الملمح الأكثر تميزاً فى النثر الإبداعي، وهو منظور القص Narrative perspective أو أسلوب السرد القصصي حيث تقوم بتحليل وفحص ما إذا كان المعيار الجمالي والأسلوبي المستعمل فى الآداب الغربية يمكن تطبيقه كذلك على السواحيلية حيث تقول: "إن عناصر الرواية الأساسية إنما تقوم على الحدث والوصف، فتُبنى معظم الروايات بالقص narration والأحداث حيث يستعمل المؤلفون وسائل متعددة لتغطية الأفكار والمشاعر الكامنة فى شخصياتهم، وهو ما يسمى بالوصف والشرح النفسي، وكذلك الشيوع الذاتي للشخصية المقَدمة فى الحوارات مع الآخرين أو الحوارات مع النفس، وتقوم على الكلام المباشر Direct speech، والكلام غير المباشر البسيط Simple indirect speech، والكلام غير المباشر الحر Free indirect speech ."([1]) وقد حددت "بيرتونتشيني " العلاقة بين الكلام المباشر وغير المباشر فى دراسة استكمالية حيث استخلصت فارقاً بينهما يتمثل فى وجود استراتيجيتين لدعم ما توجهت إليه هما: استراتيجية"المحاكاة mimesis "فى الكلام المباشر، واستراتيجية "إعادة الصياغة rephrasing /paraphrasing "فى الكلام غير المباشر حيث تقول:" يتقهقر ناقل الكلام خلف الشخصية فى حديث الكلام المباشر، بينما علامتا الاقتباس وعبارة فعل القول تظهر الدليل على وجوده، فهو يعتبر ناقل طبيعي natural vehicle لحضور قوي مفاجئ حيث يمثل الأداة الرئيسة للمحاكاة والتقليد mimesis. من ناحية أخرى فإن حديث الكلام غير المباشر يتضمن إعادة صياغة rephrasing /paraphrasing لكلام المتحدث المنقول عنه. وههنا بينما نجد أن استراتيجية المحاكاة تحدث فى كل اللغات الطبيعية ،فإن استراتيجية إعادة الصياغة لاتحدث في كل اللغات الطبيعية، أي بمعنى أن الكلام المباشر عالمي شامل، بينما الكلام غير المباشر ليس كذلك."([2]) وتستخلص الدراسة ههنا أن ناقل الكلام يتخفى،ويتقهقر خلف الشخصية الأصلية لصاحب المنطوق، ومِنْ ثَمّ يُنقل منطوقه كما هو دون تغيير، أو تبديل وهو إطار يمكن تسميته بإطار كلام منقول مباشر reported in direct speech fram . أما فى الكلام المنقول غير المباشر reported indirect speech fram يتدخل الناقل وينقل المنطوق بوجهة نظره هو، وكلماته هو، مع الاحتفاظ لمن نطق المنطوق بحقه فى توصيل رسالته، أي المعنى المراد توصيله.

---

[1]Bertoncini,E.Z."**Stylistical analysis of Swahili prose fiction**" The international symposium of African horn,Institute of African researches & studies ,Cairo university.Jan.5-10,1985 p.2

[2] Bertoncini,E.Z.**"Reported speech in Swahili literature**"in "**Swahili studies**" Jan Blommaert(Ed.).Academia press/Ghent 1991,p.177

(2) : أنواع حدث الكلام فى السواحيلية

لقد ميز "ماسمبا" بين ثلاثة أنواع من حدث الكلام نجملها بتصرف فى التالي: (أ): كلام مباشر Oratio recta أسلوب له شيوع أنه منطوق الاستشهاد، وتمثل الأقواس وسيلة لابلاغ الآخرين أنه حديث مباشر والكلمات المحتواه حقيقية لمتحدث أصلي نحو: Juma alisema " Huyu mzee ni mgonjwa," وترجمتها: قال جمعة،"العجوز يعاني المرض." (ب): كلام غير مباشر Oratio oblique أسلوب فيه كلمات المتحدث الفعلية غير موضوعة فى استشهاد لكن بالأحرى مُعاد صياغتها، بمعنى أن الناقل يستعمل كلماته ليقول ماقاله المتحدث الأصلي نحو: Maganga alisema kwamba baba yake alikuwa mgonjwa قال ماجانجا أن والده عانى المرض. (ج): كلام غير مباشر حر Style indirect libre أسلوب يمثل مرحلة وسط بين الكلام المباشر والمنقول وهو الأكثر شيوعاً فى تأليف السرد القصصي الحديث، وهو بشكل أساسي صيغة للكلام غير المباشر تحذف منه عادة عبارة القول، وتبقى كل الأوجه الأخرى لتركيب جملة المباشر.([1]) أما "بيرتونتشيني" فقد ميزت بين أربعة أنواع نجملها بتصرف لعظيم أهميتها فى التالي:

(أ): كلام مباشر direct speech يعتبر ناقل طبيعى لحضور قوى مفاجئ وهو الأداة الرئيسة للمحاكاة، علامتا الاقتباس وعبارة فعل القول تظهر الدليل على وجوده. (ب): كلام مباشر حر Free direct speech عندما يتم حذف علامتا الاقتباس واختيارياً(عبارة فعل القول) من الكلام المباشر، فإننا نحصل حينذاك على كلام مباشر حر حيث يمثل صيغة نموذجية لحوار المتكلم داخلياً مع نفسه first person interior monologue بمعنى تقديم مباشر لأفكار الشخصية دون وسيط(ناقل للكلام)،مثال ذلك: "Kwa upande wake Bwana Masoud

alishangaa vile vile. Mbona watu hawa wamenizulia tu na makoti yao yananukia, kwema lakini?

وترجمتها: إندهش السيد مسعود من جهته أيضاً. لماذا يظهر أمامى فجأة هؤلاء الناس بمعاطفهم العطرة، هل كل شئ على ما يرام؟ نجد ههنا أن الشخصية نفسها فى حالة المتكلم، ونجد أن اللغة والأسلوب تخصه بوضوح تام، أما لحظة الحديث وحدثه تتفق مع اللحظة فى القصة(اللحظة الآنية).

[1]Massamba(1986):Ibid pp.100-101

(ج): كلام غير مباشر بسيط Simple indirect speech يتضمن إعادة صياغة كلام المتحدث المنقول عنه، ويتم فيه إزالة التعبير الشخصى المميز للمتكلم ناقل الكلام.
(د): كلام غير مباشر حر Free indirect speech أسلوب يعتبر نحوياً ومحاكاة وسط بين الكلام المباشر وغير المباشر. تتبدل فيه الشخصية من المتكلم إلى الغائب، و من الزمن المضارع إلى الماضى، ويتم حذف عبارة فعل القول،غير أن نبر الشخصية – منظور الفاعلية للشخصية- يتمثل فى الاستدعاء عن طريق كلمات تعجب انفعالية،أسئلة بلاغية، مواقف عاطفية وأساليب عامية وغير ذلك. يعنى ذلك أن معظم الملامح المميزة النظمية التركيبية- وليست المعجمية- للكلام المباشر يتم حذفها، ومثال ذلك:

" Tumaini alikumbuka kila kitu. Aliiona ile alama . Kweli hiyo ilikuwa alama ya kugongwa na fimbo yake

وترجمتها: تذكرت تُماني كل شئ فقد رأت تلك العلامة أنها حقاً الأثر الذى يشير إلى ضربها بعصاه."([1]) خلاصة القول هنا فى الكلام غير المباشر الحر تبدو فى ثلاث نقاط هى:

(أ): مزج صوت ناقل الكلام وصوت الشخصية بل يُسمح بتوسيع المقولات المنقولة بمنطوقات شخصية.

(ب): تقديم وجهة نظر الغائب لناقل الكلام.

(ج): تقديم وجهة نظر المتكلم للشخصية.

(3): حديث الكلام المباشر وغير المباشر فى مادة الدراسة

خلاصة القول ههنا فيما يفيد مادة الدراسة وتحليلها لُغوياً وقناعتها فيما سبق ذكره فى أساليب متنوعة لحدث الكلام المباشر وغير المباشر تجد أن **"الكلام المباشر Kauli halisi"** يتسم فى كونه إعادة ماقاله متحدثه الأصلي أو ما كتبه كاتبه كلمة كلمة دون أي تبديل من ناقله وهو مايتسم به **"الكلام المباشر الحر Kauli halisi huru"**كذلك،لكن الفارق بينهما يتمثل فى وجود علامتا اقتباس وعبارة مُخبِرة فى الكلام المباشر وغيابهما فى الكلام المباشر الحر، أما **"الكلام غير المباشر Kauli taarifa"** ينقله ناقل الكلام بكلماته الخاصة مع الاحتفاظ لصاحب الرسالة(المتحدث الأصلي) فى توصيل المعنى المراد لرسالته مع تصدير الكلام بفعل يدل على الاقتباس**.** وقد وقعت مادة الدراسة فى حوالي (40) أربعون عنواناً صحفياً، وقد اتسمت هذه

[1] Bertoncini,E.Z(1991):Ibid pp.188-189

العناوين بعدة سمات نُجملها عرضاً ثم نُفصلها لاحقاً شرحاً، وهى على النحو التالي:(أ): وردت كل عناوين مادة الدراسة الصحفية ههنا وطبقاً لرؤيتها فى **"حديث الكلام المباشر الحر Kauli halisi huru"**. (ب): ورد عدد (39) تسعة وثلاثون عنواناً بدون علامتا الاقتباس. (ج): تَصدر قائل الكلام الأصلي للعبارة المُخبِرة – عبارة فعل القول- صدر الجملة فى عدد(8) ثمانية عناوين متبوعة بنقطتين(:). (د): تأخر قائل الكلام الأصلي للعبارة المُخبِرة لعجز الجملة فى عدد(30) ثلاثون عنواناً مسبوقة بشرطة(-). (ه): ورد عنوان واحد فقط بدون عبارة مُخبِرة تماماً غير أنه تم وضعه بين علامتى اقتباس. (و): جاءت العبارة المُخبِرة فى كل مادة الدراسة سواء فى صدر الجملة أو عجزها بدون فعل قول إلا مرة واحدة فقط " asema Uhuru، ... " جاءت فى عجز الجملة مسبوقة بفاصلة(،). (ي): وقعت عناوين مادة الدراسة ههنا فى ثلاث عبارات – أساليب- يدعمها السياق منها عدد(17) سبعة عشر عنواناً فى صيغة إخبارية dhamira arifu / عبارة إخبارية Kishazi arifu،و عدد(12) اثنا عشر عنواناً فى صيغة طلبية dhamira agizi /عبارة طلبية Kishazi agizi،وعدد(4) أربعة عناوين فى صيغة تعجبية dhamira mshangao / عبارة تعجبية Kishazi mshangao، ولم ترد أيّ عناوين فى صيغة الاستفهام dhamira ulizi/ عبارة استفهامية kishazi ulizi، ولم يُلتفت للمكرر من مادة الدراسة. ولنضرب مثالاً توضيحياً من مادة الدراسة يقع فى صيغته الإخبارية ثم تبديله على وجوهه المختلفة لتوضيح المقصود كالتالي:

-Siasa zisisababishe vurugu- Karume (Zanzibr leo-Juni28,2007:1)كارومى: السياسة ينبغي ألا تسبب الفوضى

يلاحظ أن هذاالعنوان يمثل "حديث كلام مباشر حر" لغياب علامتا الاقتباس وغياب فعل قول العبارة المُخبِرة والاكتفاء بالإشارة إلى متحدث الكلام الأصلي فى عجز الجملة. أما هيئة العنوان نفسه فى حال كونه "حديث كلام مباشر" يصير كالتالي : **Siasa " - zisisababishe vurugu," asema Karume** ويُلاحظ وضع عبارة القول المباشر بين علامتي اقتباس،ثم وضع فاصلة بين عبارة القول وعبارة فعل القول،واستخدام الفعل "sema - الذى يدل ويشير إلى الصيغة الإخبارية. أما هيئة العنوان ذاته فى حال كونه"حديث غير مباشر "يصير كالتالي:

- **Rais Karume alisema hayo jana kuwa itikadi za kisiasa zisisababishe vurugu**

صرح الرئيس كارومى أمس أن المعتقدات السياسية ينبغي ألا تسبب الفوضى.

(4) : الكلام المباشر الحر و مادة الدراسة

ربما يُثار ههنا تساؤل عن سبب ورود كل مادة الدراسة-العناوين الصحفية- فى حالة "الكلام المباشر الحر"، و تجتهد الدراسة فى الإجابة عن هذا السؤال لأسباب تراها متعلقة بطبيعة نقل الأخبار وتحرير العناوين الصحفية حيث تُستخدم فيها بقصد وبعمق، وهي كالتالي: (أ): الإيهام بتقديم مباشر لأفكار المتكلم دون وسيط وأنه صيغة نموذجية لحوار داخلي. (ب): إيهام قارئ الصحيفة بأن العنوان حديث أو رسالة مباشرة بينه وبين المتكلم (المتحدث الأصلي)، يمتنع فيها ناقل للكلام. (ج): غياب علامتا الاقتباس ووجود المتحدث الأصلي وغياب فعل القول لدعم أهداف العنوان الصحفي من غموض وتشويق وإثارة القارئ. (د): لإيهام القارئ أن لحظة الحديث وحدثه فى تداول الخبر وعنوانه إنما هى اللحظة الآنية، ويدعم ذلك استخدام زمن المضارع فى غالب العناوين لمعايشة القارئ للحدث فى فضاء الحيز الزمنى الآني، أو حيز اللازمن متى قرأ وأينما تناول ذاك العنوان وذات الخبر . ومِنْ ثَمّ ، فإن الدراسة تعرض مادة عناوينها وتقسيمها طبقاً لطبيعة حدث الكلام فيها فى صيغ أو عبارات ثلاث مختلفة (*)هي: الصيغة الإخبارية والطلبية والتعجبية، مع رد كل عنوان فى الكلام المباشر الحر (اللغة المختصة بالعناوين) إلى لغته العادية فى الكلام غير المباشر، لمزيد فهم وتوضيح للفارق بين الأسلوبين. ولم ترد صيغة الاستفهام فى عناوين مادة الدراسة المختصة بالكلام المباشر الحر مع التسليم أنه يُحتمل وجودها فى العناوين العادية كالعنوان التالي:

- **Inayoshambuliwa ni serikali au Kikwete ? (Alhuda-Mei 21,2009 :1)**

وترجمة هذا العنوان هو: **مَنْ يتم الهجوم عليه الحكومة أم كيكويتى** ؟ وهو سؤال استنكاري من محرر العنوان حيث يتسائل: هل مهاجمة الحكومة هي مهاجمة شخص الرئيس!

أما العناوين الصحفية مادة الدراسة الواردة فى ذلك نناقشها على النحو التالي:

أولاً : الجملة الإخبارية

وقعت العبارة الإخبارية فى عدد(17) سبعة عشر عنواناً صحفياً فى حدث الكلام المباشر الحر ،وتجتهد الدراسة فى تحويلها إلى جملة مركبة فى الكلام غير المباشر التى تتشكل من (عبارة مُخبِرة + مؤشر/رابط + عبارة القول)، وذلك لاستيضاح فعل القول

*تجدر الإشارة ههنا أن "جون مو ،و ديفيد ماسمبا" قد عالجا ثلاث عبارات كما تم ذكره سابقاً وهي: العبارة الإخبارية والاستفهامية والطلبية ، والدراسة ههنا تتناول ثلاث عبارات أيضاً محكومة بمادتها وهي: العبارة الإخبارية والطلبية والتعجبية .

المستعمل الذي يُثبت الصيغة الإخبارية،وكذلك عمل المؤشرات التي يمكن أن تُضاف،أو تُهمل كالرابطة بين عبارة فعل القول(العبارة المُخبِرة)، وعبارة القول، وكذلك المؤشرات التى تتبدل منطقياً كظروف الزمان، أو مايمكن تحويله، وعمل مرجعيه الوقت وفائدته وذلك على النحو التالي:

(الجدول رقم 1 : الجملة الإخبارية)

Na.	Kauli halisi huru (Vichwa vya habari)	Kauli taarifa
1	Kuwatenga wananchi ni sumu, ***asema Uhuru*** (Annuur-Mei11,2007:12) أوهورو يُصرح: تقسيم المواطنين سم	Uhuru Kenyatta **amesema kuwa** kuwatenga wananchi ni sumu.
2	Sote tunashuhudia mafanikio ya mapinduzi- ***wananchi*** (ZanzibarLeo-Jan.12,2009:1) مواطنون:جميعنا شهود على إنجازات الثورة	Baadhi ya wananchi **wameeleza kwamba** miaka 45 ya mapinduzi ya Zanzibar yamesaidia matajiri kwani utawala wa kikoloni ulichangia kuwafanya kuwa maskini.
3	Maendeleo ya utekelezaji mradi wa maji mjini yanaridhisha- ***Bodi*** (ZanzibrLeo-Juni28,2007:6) هيئة: التقدم فى تنفيذمشروعات المياه فى المدينة مُرضية	Bodi ya mamlaka ya maji Zanzibar **imesema** imeridhishwa na ujenzi wa mradi kubwa wa maji mjini.
4	Mradi wa kutoa umeme Tanga hadi Pemba	Serikali ya mapinduzi Zanzibar **imesema** juhudi

	utaendelezwa-***Tafana*** (ZanzibarLeo-Juni28,2007:6) تافانا: تطوير مشروع إنتاج كهرباء تانجا- بمبا	za kupeleka umeme kutoka Tanga kwenda Pemba zipo pale pale zitaendelea.
5	Nani anaweza kufuata nyayo zangu- ***Ronaldo*** (ZanzibarLeo-Juni28,2007:11) رونالدو: مَنْ قادر على اقتفاء آثاري	Ronaldo **anaamini** mshambuliaji mpya wa Manchester united , Nani , anaweza kuwa nyota na kusisitiza kuwa anaweza.
6	***Samir Amin*** :nchi maskini zinaendelea kunyonywa (Fahamu mwananchi-Machi19,2007:8) سمير أمين: الدول الفقيرة لاتزال مُستغلة	Samir Amin **alisema kuwa** nchi maskini zinaendelea kunyonywa.
7	Sikuenda kusoma kuwania urais- ***Sumaye*** (Nipashe-Juni20,2007:5) سومايه: لم أذهب للدراسة رغبةً فى الرئاسة	Waziri mkuu mstaafu Bw.Frederick Sumaye **amesema hakuenda** kusoma ili awanie urais wa jamhuri ya muungano, bali amekwenda kujiendeleza na kuwa mwananchi bora.
8	Washikadau washirikishwe vita dhidi ya umasikini-***Rais Karume*** (ZanzibarLeo-Julai1,2007:1)	Rais wa Zanzibar Amani Karume **amesema kuwa** wakati umefika wa kushirikishwa kwa wadau wote katika kupambana na

	الرئيس كارومى: ينبغي مشاركة المسئولين فى الحرب ضد الفقر	umasikini nchini.
9	Bekham lazima amalize mkataba –***Madrid*** (Tanzania Daima - Jan.24,2007:22) مدريد: ضرورة إنهاء بيكهام لعقده	Klabu ya Real Madrid **imesema** nahodha wa zamani wa England na mchezaji wa timu hiyo , David Bekham, hawezi kuondoka kabla ya kumaliza mkataba wake na klabu hiyo .
10	Hatujaitupa Zanzibar Queens-***ZFA*** (ZanzibarLeo-Juni7,2007:12) زفا(إتحادكرة قدم زنزبار): لم نتخل عن ملكات زنزبار	Rais wa chama cha soka Zanzibar, Ali Fereji, **amesema** uongozi wa chama hicho unaithamini timu ya soka ya wanawake ya taifa ya Zanzibar'Zanzibar queens' kama timu zake nyengine.
11	ZIFF linatangaza utamaduni wa mzanzibari – ***Rais Karume*** (ZanzibarLeo-Julai1,2007:16) الرئيس كارومى:زِف(معرض الفنون الدولي) ينشر ثقافة الزنزباري (للعالم)	Rais Karume **amesema kwamba** Tamasha la nchi za jahazi Zanzibar (ZIFF) ni kielelezo tosha kinachoutangaza utamaduni wa mzanzibar duniani.
12	Mchango wa shule binafsi sekta ya elimu unaheshimika-***RC*** (HabariLeo-Sept.11,2007:6)الحكومة:	Serikali (Reginal commissioner) **imesema** itaendelea kutambua na kuthamini mchango mkubwa unaotolewa na

	تقدير مساهمة المدارس الخاصة فى قطاع التعليم	shule binafsi katika kuchangia na kuinua maendeleo ya sekta ya elimu nchini na kupiga vita ujinga.
13	Utawala bora ni muhimu katika kusimamia fedha za umma-***DC*** (ZanzibarLeo-Desemba19,2008:3) حاكم الولاية: الحكم الرشيد عنصر مهم فى مراقبة المال العام	Mkuu wa wilaya **amesema kuwa** utawala bora ni muhimu katika kutekeleza na kusimamia vyema matumizi ya fedha za umma.
14	***Pele*** : Kaka ni bora zaidi ya Ronaldo (Nipashe-Juni20,2007:19) بيليه: كاكا أفضل بكثير من رونالدو	Mkongwe wa soka Pele **amesema kuwa** 'Kaka' ni mchezaji bora zaidi duniani ya mwenzake cristiano Ronaldo.
15	Nyerere, Mkapa waliivuruga nchi -***Balozi Abbas Sykes*** (Alhuda-Feb.20,2009:1) السفير عباس سيكيس: نيريري ومكابا وضعا البلاد فى فوضى	Balozi Abbas sykes **amebainisha kuwa** wakati wa mwalimu Nyerere na Mkapa waliivuruga nchi kufuatia tawala zao kugubikwa na ufisadi na uvunjwaji wa makusudi wa misingi ya utawala bora na haki za binadamu.
16	Umaskini wetu unaletwa na viongozi- ***Anne Malecela*** (Nipashe-	Mbunge Bi.'Anne Malecela' **amesema** watu waliopewa dhamana kuongoza nchi hii ndio wanaoimaliza kwa

kuzidi kuitumbukiza katika janga la umaskini.	Juni20,2007:1) آنى ماليسيلا: فقرنا يجلبه القادة	

بالنظر إلى الجدول السابق يمكن للدراسة استخلاص عدة نقاط محددة للعبارة الإخبارية عند تحويل حدث الكلام المباشر الحر إلى كلام غير مباشر هذه النقاط هي:

(1): العبارة المُخبِرة(عبارة فعل القول)

ينقسم الحديث ههنا عن العبارة المُخبِرة فى مادة الدراسة في ثلاث نقاط هي: سبب تأخيرها إلى عجز الجملة، وحذف فعل القول منها والاكتفاء بذكر صاحب القول الأصلي فى الكلام المباشر الحر، ثم اقتراح رد فعل القول إليها محكوماً فى ذلك بالسياق العام للجملة.

تأخير العبارة المُخبِرة

إن المنطق الذي تقوم عليه فكرة حديث الكلام المباشر هو دعم توصيل رسالة بين متكلم ومخاطب بأقصر الطرق دون تأخير أو إلتفاف خشية ضياع محتواها، أو أن ينزع عنها أو ينازعها أي عنصر آخر أهميتها، ومن ثَمّ فتتصدر"عبارة القول"صدر الجملة لتصير أول ماتلتقيه عين القارئ فتصبح معانيها كاشفة واضحة بلا لبس أو غموض، أما العبارة المُخبِرة تتأخر حينذاك وتتذيل الجملة، وهو ما يبدو أنه يمثل ظاهرة فى حديث الكلام المباشر فى الأساليب اللغوية المختلفة. وعلى ذلك فإن توصيل رسالة من قريب فى الكلام المباشر يتخطى بكثير أهمية قائلها فيُذكر تالياً لها. أما فكرة الكلام غير المباشر إنما هى تحصيل حاصل لنقل ما تم قوله أو إعادة كلام قد تم بالفعل،مستعملاً كلمات ناقله وفحوى مايريد قائله الأصلي،ومن ثم فلا ضير فى تصدير الجملة فى الكلام غير المباشر بالعبارة المُخبِرة،بل يلزم وجودها فى النظم التركيبي فى صدر الجملة حيث تمثل العبارة الرئيسة للجملة،وأن فعل قولها هو مَن يحدد نوعية الجملة(إخبارية ، أو إستفهامية ،أو أمرية ،أو تعجبية) وأن زمن فعل القول إنما هو المتحكم فى مرجعية الوقت/الزمن فى سائر الجملة.

حذف فعل القول فى العبارة المُخبِرة

تلاحظ غياب فعل القول فى العبارة المُخبِرة فى حديث الكلام المباشر الحر ، والاكتفاء بذكر قائل عبارة القول فقط، وترى الدراسة أن أسباب ذلك فى التالي: (أ): العناوين الصحفية محكومة بمساحة وعدد قليل من الكلمات. (ب): زيادة التشويق وإثارة القارئ ذهنياً وجعله يشارك فى الخبر ويحاول أن يقترح فيما يُراد قوله. (ج): إعطاء فسحة

للمحرر أن يقول مايريد فى متن الخبر. (د): تعمية للقارئ واخفاء زمن فعل القول حتى يتوهم أنه يحيا اللحظة الآنية.

رد فعل القول للعبارة المُخبِرة

(أ): استعمال فعل القول sema , eleza , amini , bainisha فى العبارة المُخبِرة التى تتصدر الجملة فى الكلام غير المباشر،ومعلوم أن اختيار فعل القول ههنا يحكمه السياق حيث لم يرد فعل القول فى الكلام المباشر الحر غير مرة واحدة فى جميع مادة الدراسة المتاحة. (ب): ورد الفعل sema فى عدد(14) أربع عشرة جملة متبوعاً بالمؤشر kuwa/ kwamba فى سبع منها وغاب عن السبع الأخرى، ويدل ذلك على أن وقوع المؤشرات التى تعبر عن الصيغة الإخبارية مع فعل القول sema إنما هى إختيارية،لأنه فعل حاضن رئيس "matrix verb " لمعنى الكلام ومعناه: " قال/ تكلم/تحدث/نظم" ،حيث لا يؤثر حينذاك غياب المؤشرات فى معنى الجملة، ولم يرد فعل القول ambia فى مادة هذه الدراسة على الرغم من شيوعه خارجها ومعناه:" أنبأ/أخبر/أبلغ "،وذلك لطبيعة اللغة الصحفية وعناوينها فى دعم شيوع المخاطب،وعدم تحديده كي يشعر الجميع أنه مخاطب ومعنّي بالأمر. (ج) : ورد الفعل eleza ومعناه:"عرّف/فهّم/شرح/حكى عن/تحدث عن/وضح"، متبوعاً بالمؤشر kwamba والفعل bainisha ومعناه: " بيّن/أظهر/أوضح/عرّف/كشف"،متبوعاً بالمؤشر kuwa ،مما يدل على أن معنيهما فى حاجة لمؤشر يدعم وجودهما من حيث المعنى،وربطه بعبارة القول التابعة لعبارة فعل القول الرئيسة. ومن ثَمّ فلن يستقيم معنيهما إلا فى وجود المؤشر. أما الفعل amini ومعناه:"آمن/اعتقد/صدق/وثق فى/اعتمد على"([1]) ،فقد ورد بدون مؤشر (kuwa/kwamba...) لأنه فعل حاضن رئيس فى معناه حيث يحمل متعلقه ذاتياً، ومعناه:"يعتقد أن / يثق في/يعتمدعلى/يؤمن ب /يصدق أن ". (د): يُلاحظ أن فعل القول الوحيد الوارد فى العبارة المخبرة فى العنوان الأول" asema uhuru– " قد وقع فى زمن المضارع، وعلامته" a " التي تدل على الحقيقة والعادة،وهو ماتتفق معه الدراسة ههنا،وتطبقه على أفعال القول الأخرى الداعمة لزمن المضارع حيث يشير الزمن إلى إقناع القارئ بمصداقية القول،وبالتالي مصداقية الأخبار الواقعة فى تلك الصحيفة .

(2) : عبارة القول

[1] يُنظر فى المعانى السابقة : شعبان،على على ،وسالم،عبد الحى أحمد "**القاموس الشامل سواحيلي-عربي"** المركز القومي للترجمة- القاهرة عددد(2582) ، 2015م ، ص ص. 465- 25- 96 - 35- 26

(أ): كثرة استخدام ضمير المتكلم فى الكلام غير المباشر الحر فى مقابل الاستخدام الواسع لضمير الغائب فى الكلام غير المباشر. (ب): استخدام زمن المضارع فى عدد(14) أربع عشرة عبارة قول حيث ورد عدد(7) سبعة عناوين(رقم: 2، 3 ، 5 ،6 ،11 ،12، 16) بزمن المضارع المحدد وعلامته"na " الذي يُستخدم عندما يكون الفعل واقعاً فى لحظته ،فيعبر حينئذ عن الدوام والاستمرار فى الحاضر. وقد ورد عدد(2) عنوانين(رقم: 8، 9) بزمن المضارع غير المحدد وعلامته "a " ليدل على حدث يقع بصفة دورية(عادته) أو على سبيل الحقائق،دون أن يكون ضرورياً تضمنه وقوع الفعل فى ذات اللحظة. وقد ورد عدد(4) أربعة عناوين منها ثلاثة فى الاثبات(رقم: 1 ،13 ،14) وواحد فى النفي فى المثال التوضيحي أعلاه، بالكينونة " ni " ليدل على حدث وُجد وثَبَتَ،فضلاً عن ورود عنوان واحد(رقم10) فى نفى العلامة "me "،حيث يدل على حدث وقع فى الماضي،ولايزال له علاقة بالحاضر. وقد تم استخدام زمن الماضي فى عنوانين(رقم 7 ،15) فى الماضي،الأول منفى " siku- " والآخر مثبت "li " وهو يدل على حدث وقع فى الماضى وانتهى أثره . وأخيراً وقع عنوان واحد(رقم4) فى المستقبل وعلامته "ta " وهو يدل على توقع حدوث حدث فى المستقبل. (ج) : تثبت مادة الدراسة ههنا أن الزمن الأكثر استخداماً فى العناوين الصحفية السواحيلية فى الكلام المباشر الحر فى عبارة فعل القول إنما هو المضارع المعبر عن اللحظة الآنية،وعلامته" na" لمعايشة القارئ للحدث الرئيس فى الصحيفة وقتما قرأه كأنه يحدث فى ذات اللحظة،ويدعم ذلك أيضاً النتيجة التى توصل إليها " ويلسون Wilson" فى كتابه"السواحيلية الميسرة"حيث يقول:"إنه من خلال دراسة أُجريت على لغة الصحافة السواحيلية فى تنزانيا ،تبين منها أن الزمن "na " يُستعمل ثلاث مرات من كل أربع 3: 4"([1])

(3): مرجعية الوقت/الزمن

تمثل مرجعية الوقت أساساً مهماً فى اختيار الزمن عند التحويل من الكلام المباشر الحر إلى الكلام غير المباشر حيث نجد أن اختيار الزمن فى جملة الكلام غير المباشر فى اللغة السواحيلية غير مقطوع به إلا فى سياق يحدده ويدعمه وينسجم مع معناه، وهو ماذهبت إليه " أشتون " كذلك حيث تقول: " إن اختيار الزمن مربوط بالسياق ومقترن به، حيث إن الفعل فى اللغة البانتوية لابد له أن ينسجم مع السياق بدرجة عالية عنه فى

[1]Wilson,Peter " **Simplified Swahili**" Longman,1985 p.192

- تجدر الإشارة ههنا أن كتاب"ويلسون" المذكور هذا قد قام بترجمته محمد طلبة عبيد ترجمة منضبطة وهو موسوم ب" **قواعد اللغة السواحلية**" إعداد: عبيد، محمد طلبة، مطبعة أحمد فهمي بقويسنا 1996م

اللغة الإنجليزية "([1])، حيث يستلزم تتابع الأزمنة فى الإنجليزية أن زمن الماضي يُتبع بزمن ماض، وهو ما لا نجده فى السواحيلية، وهى غير مُلزمة به لمخالفته لطبيعتها. ولتوضيح هذه الهوة فى اختيار الزمن بين اللغتين نجد ذلك فى المثال التوضيحي الذي ضربته "أشتون " بين السواحيلية والإنجليزية وتعرضه الدراسة بتصرف ،وهو كالتالي:([2])

- The apes **realized** that the caravan **was leaving** (English)
- Nyani wa**li**tambua ya kuwa msafara i**na**ondoka (Swahili) **أدركت القردة أن القافلة كانت ترحل**

أما إذا استبدلنا فى السواحيلية كلا الزمنين فى الماضي كما وردا فى اللغة الإنجليزية فإننا بلا شك سنحصل على معنى مخالف حيث إن الجملة تصير هكذا: Nyani wa**li**tambua ya kuwa msafara i**me**ondoka " -" وهذا يعنى أن الحدث أو الحالة تكون قد اكتملت بالفعل فى الوقت المشار إليه فى السياق،ومن ثم يصير مقابلها الجملة الإنجليزية : " The apes **realized** that the caravan **had left**" ومعناها حينئذ يتم ترجمته "بالماضي التام pluperfect" فتصير: **أدركت القردة أن القافلة قد رحلت بالفعل**.

وقد تلاحظ عند تحويل مادة الدراسة إلى الكلام غير المباشر دعم الصحافة السواحيلية لاستخدام العلامة " me " فى فعل قول العبارة المُخبِرة،والتى تمثل كما هو معلوم العبارة الرئيسة فى الجملة، أما عبارة القول إنما هى العبارة التابعة، ومن ثَمّ فإن العلامة " me "ههنا تمثل المؤشر الرئيس فى تحديد مرجعية الوقت فى جملة الكلام غير المباشر المقترنة بلا شك بالسياق، وقد وردت العلامة " me " فى عدد(14) أربعة عشر عنواناً، وهى تشير فى قناعة هذه الدراسة إلى حدث قد اكتمل وأفضى إلى حالة أخرى لاتزال موجودة وممتدة إلى الوقت الحاضر ،أي بمعنى أن استخدامها يشير إلى أنك استنفدت الحدث فى الزمن الحاضر (منذ فترة وجيزة) لينتقل الحدث فى تلكم اللحظة التى تفعل فيها كذلك إلى حالة أخرى تمتد بك إلى فترة زمنية جديدة فى الحاضر، وينسجم ذلك التحول- أي وجود العلامة me فى الكلام غير المباشر- مع ماأشارت إليه الدراسة أعلاه من كون علامة الاستمرار واللحظة الآنية " na "، وكذلك علامة الكينونة "ni " المعبرة عن الوجود والثبوت، وعلامة التعبير عن الحقيقة والعادة " a "فى الكلام المباشر الحر،إنما هو مذهب اللغة الصحفية الذي يدعم اللحظة الآنية،

[1]Ashton,E.O(1944-1974):Ibid,p249
[2]Ashton,E.O(1944-1974):Ibid,p190

ويحاول إظهار روح التجديد والنشاط،بالانتقال من أسلوب إلى آخر،متخذاً نفس الاستراتيجية الداعمة لإحساس القارئ بأن عنوان الصحيفة ومقالاتها إنما هى وليدة اللحظة الحاضرة تتسم بالمصداقية. ومن جهة أخرى تتحاشى قدر المستطاع الحديث عن الماضي حتى لا تُتهم بقدم أخبارها، وإن أُضطرت لذلك فإن الصحيفة تميل إلى استخدام المصادر فى عناوينها،غير أنها تُجبر على ذكر الزمن الماضي الحقيقي فى مقالاتها خشية اتهامها بالكذب والتزوير.

ثانياً:الجملة الطلبية

وقعت العبارة الطلبية فى مادة الدراسة فى عدد (12) اثنا عشر عنواناً صحفياً توردها الدراسة فى حدث الكلام المباشر الحر لاستيضاح فعل القول المستعمل الذي يثبت الصيغة الطلبية،فضلاً عن المؤشرات الأخرى المستعملة كدلائل على وجود جملة طلبية تمثل أسلوب الكلام غير المباشر ،وهى كالتالي:

(الجملة رقم 2 : الجملة الطلبية)

Na.	**Kauli halisi huru (Vichwa vya habari)**	**Kauli taarifa**
1.	**Ziara ya JK Dodoma** "**pelekeni** viongozi kwenye shida " (HabariLeo-Sept.11,2007:7) زيارة جاكايا كيكويتى لدودوما "أرسلوا المسئولين حيث توجد الشدائد"	Rais Jakaya Kikwete **amewasisitiza** viongozi wa halmashauri nchini **kuacha** kufanya kazi kwa mazoea badala yake watafiti mambo wananchi wa**nayo**hitaji kufanyiwa.
2.	**Acheni** kung'ang'ania madaraka-Kikwete(HabariLeo-Sept.11,2007:7) كيكويتى: دعوا التمسك بقوة بالسلطة	Vingozi wa CCM **wamepewa changamoto** ya kuacha kung'ang'ania madaraka kwa kusubiri wang'olewe bila ridha yao. Rais JK **alitoa changamoto** hiyo **juzi**

		mjini Dodoma.
3.	**Kuweni** karibu na wananchi- DC (HabariLeo.Aprili 15, 2013:23)حاكم الولاية: كونوا قريبين من المواطنين	Mkuu wa wilaya Hanang' **amewataka** wenyeviti wa wilaya hiyo wawe karibu zaidi na wananchi ili kupunguza migogoro **inayojitokeza**.
4.	Vyombo vya habari **vitangaze** Z'bar – Kamati (ZanzibarLeo-Desemba19,2008:16) هيئة: وسائل الإعلام ينبغي أن تروج زنزبار	Kamati ya ustawi wa jamii **imevitaka** vyombo vya habari Zanzibar kwa kuenzi utamaduni wake wa asili.
5.	Robison : Askari wa UN **wawe** waangalifu Kongo (ZanzibarLeo.Mei 8 , 2013:3)روبنسون: قوات الأمم المتحدة يجب أن تتوخي الحذر بشأن الكونغو	Mkuu wa kamisheni kuu ya baraza la haki za binadamu la umoja wa mataifa **ameonya** juu ya athari za uharibifu kwenye operesheni za vikosi vya umoja wa mataifa katika Kongo.
6.	Rais Banda **aondolewe** madarakani – Bwalya (Tanzania Daima, Sept.4, 2010:17) بواليا: الرئيس باندا ينبغي إزاحته من السلطة	Mwanaharakati wa kisiasa padri Frank Bwalya **amesema** wabunge wan chi hiyo **wanapaswa** kuidhinisha kura ya kutokuwa na imani na Rais Rupiah Banda wa nchi hiyo.

7.	Dk.Shein: **Msidanganywe** na wanasiasa (ZanzibarLeo .Mei 8,2013:1) دكتورشين : يجب ألا يخدعنكم السياسيون	Makamu mwenyekiti wa CCM Zanzibar Dk. Ali Shein **amewataka** vijana **kutodanganywa** na wansiasa kuwa watawapatia ajira.
8.	TFF **wasikandamize** fedha za wachezaji-Spika (Nipashe- Juni20,2007:24) رئيس البرلمان: إتحاد الكرة التنزاني ينبغي ألا يقلص أموال اللاعبين	Spika wa bunge **amelionya** shirikisho la soka nchini (TFF) **kutoingiza** mkono wake katika fedha **zilizochangwe** wa wabunge na wadau mbalimbali kama zawadi kwa wachezaji wa timu ya soka.
9.	Pinda : **Tusishabikie** maafa ya wenzetu (ZanzibarLeo. Mei 8,2013:2) بيندا: يجب ألا نتعصب لكوارث زملائنا	Waziri mkuu, Mizengo Pinda **amewaonya** baadhi ya watu **wanaofanya** ushabiki wa kisiasa kwenye tukio la mripuko wa Arusha na **kuwatakia wasitumie** tukio hilo kujipatia maarufu na badala yake watumie fursa hiyo.
10.	Ushuru mafuta ya taa **hatutaki** –Wabunge (Nipashe- Juni20,2007:4) برلمانيون: لانوافق على(لانريد) ضريبة	Wabunge **wameendelea** kuikalia 'kooni' serikali **wakiitaka** kuondoa ushuru kwenye

	الكيروسين	mafuta ya taa ni bidhaa muhimu kwa wananchi wa kwaida. Wabunge hao **walitoa kauli** hiyo **jana**.
11.	Majaliwa ya Gareth Barry **bado** – Mancini (HabariLeo.Aprili15,2013:16) مانتشيني: خدمات جاريث باري لاتزال مستمرة	Kocha wa Man. City , Roberto Mancini **ana matumaini** kwamba suala la mustakabali wa mchezaji Gareth Barry katika klabu hiyo **litawekwa** sawa mwezi **ujao**.
12.	Kayumba : **nataka nirudie** darasa la VII (Mwananchi. Sept.11, 2007:15) كايومبا: أتوق أنني أعود للصف السابع (الدراسي)	Kayumba **anatamani** kuhama sasa kwa shule nzuri zaidi ya sekondari kuliko **anaposoma** sasa fundisho na hilo ndilo kubwa kwamba kwa kukosa nafasi ya kwenda sekondari ya serikali **hatafanya** mzaha tena mitihani ikikaribia.

بالنظر إلى الجدول السابق يمكن استخلاص عدة نقاط محددة،هذه النقاط تتمثل فيما يلي: الدلائل على وجود الصيغة الطلبية فى عبارة القول، وغياب العبارة المُخبِرة مع ندرته أصلاً، ثم اقتراح الدراسة لفعل القول فى العبارة المُخبِرة فى ضوء الدلائل والسياق الواردة فى عبارة القول وأخيراً مرجعية الوقت/ الزمن وكيفية تبديله وعلاقة الاتساق بينه وبين ظرف الزمان وتحويله.

(1): دلائل وجود الصيغة الطلبية فى عبارة القول

تنقسم العناوين فى الجدول أعلاه إلى أربعة أقسام هي: (أ): عناوين **أمر مباشر** (إفعل... / لا تفعل....) وهى الأمثلة الثلاثة الأولى وصيغها كما وردت كلها فى الإثبات هى: **pelekeni , acheni , kuweni** (ب): عناوين تعبر صيغة فعلها عن **الإلزام-** مدعومة بصيغة الاحتمال المثبتة- (يجب أن تفعل.... أو ينبغي أن تفعل....) وهى الواردة فى الأمثلة (4 و5 و6) **vitangaze , wawe , aondolewe** والفارق ههنا فى كونها مُلزمة أنه لا اختيار للمخاطب فيها خلافاً لما هو موجود فى الأمر المباشر حيث يوجه الآمر كلامه،ويمكن للمخاطب أن ينفذه أو يرفضه طبقاً لرؤيته. (ج): وعناوين تعبر صيغة فعلها عن **الإلزام التأكيدي-** مدعومة بصيغة الاحتمال المنفية- (يجب ألا تفعل.... ، ينبغي ألا تفعل...) وهى الواردة فى الأمثلة الثلاثة (7 و 8 و9) وهى: **msidanganywe , wasikandamize , Tusishabikie** وهى تفيد التحذير والتنبيه لأن القيام بهذا الفعل يؤدي إلى إيذاء فاعله أو ربما هلكته. والجدير بالذكر ههنا أنه توجد صيغة إلزام أعلى يمكن أن نُطلق عليها **" إلزام تأكيدي بشدة"**، وهى المتضمنة لأفعال الحظر والمنع والإنكار،وهى مدعومة بنفي مزدوج(نفي دلالي يظهر فى دلالة الأفعال المعبرة عن الرفض، ونفي تركيبي يظهر فى صيغة الاحتمال المنفية)، ولم تصادفها مادة الدراسة ويتم ذكرها لأهميتها لاكتمال منظومة التعبير عن الإلزام ودرجاته المتصاعدة فإن الفعل فيها يتضمن معنى(لاتفعل شيئاً ما) أو هو " أمر بعدم القيام بالعمل، بل هو عمل لتأكيد أن شيئاً ما لن يتم القيام به، ومن ثَمّ فإن هذه الأفعال تحتاج لصيغة الاحتمال المنفية "([1]) a Negat. Subj. ،وقد أشار "ويلسون" إلى أن "هذا الاستعمال الإضافي لصيغة الاحتمال المنفية يبدو كأنه يُحدث – فى الترجمة الحرفية- نفي مزدوج، وثمة فعلان يكثر استعمالهما وغالباً ما تليهما صيغة الاحتمال المنفية وهما: kukataza , kuzuia ."([2]) بمعنى أنه فى الترجمة الحرفية لمثل هذه التراكيب نحصل على معنى غير مقبول كمثال: Tuliwakataza wasiingie فترجمتها حرفياً إلى العربية: حظرنا عليهم ألا يدخلوا، ويكفي فى ترجمتها قولنا: منعناهم/حظرناهم من الدخول/حظرنا عليهم الدخول. أما "أشتون" فقد زادت الأفعال إلى أربعة هى: kana , kataa , kataza , zuia ،، وقد وضعت تفسيراً منطقياً من وجهة النظر البانتوية فى كونها متبوعة بتركيب منفي، وهو ماتتفق معه الدراسة وتوضحه فى أنه يقوم على المعنى الذي يمكن فهمه من أن الأفعال " kukana , kukataa, kukataza"

[1] Haddon, Ernest. B.(1955):Ibidp.78

[2] Wilson, Peter (1985): Ibid, p.123 na Tazama pia: Perrott,D.V**."Swahili**" Teach yourself books,Hodder&Stoughton,1980 p.49

إنما تعنى حمولتها المعنوية أننا نقول(لا)، وأن الفعل "kuzuia" إنما يعنى" أننا نضع عائقاً ما فى الطريق..."([1]) (د): عناوين تعبر سياقاتها عن التمني (أريد / لا أريد ، سيستمر/ لايزال /لم يأت لنهايته بعد... ، أرغب فى/ أرغب عن ....) وهى الأمثلة الثلاثة (10 و 11 و 12) : **hatutaki , - bado , nataka nirudie**.
وتجدر الإشارة ههنا إلى العنوان الأخير الوارد بالجدول أعلاه ومعالجة "ويلسون" له تحت ماوسمه "العبارة التابعة للفعل (يريد) " فى باب متعلق بصيغة " الاحتمال / التمني The subjunctive " المعلوم عنها غياب الزمن،وهى تتشكل من بادئة للفاعل، وجذر للفعل وتحول الحركة(a –) إلى (e -)، والتى قسم استعمالاتها إلى سبعة أقسام، حيث يقول: "حيثما يرد فعل ثان يتبع الفعل " taka – " والفاعلان مختلفان، فإنه فى الغالب ضرورة استعمال التمني لإظهار فاعل الفعل الثاني. ومن جهة أخرى، إذا صار الفاعل ذاته فى كلا الفعلين يظل الفعل الثاني فى صيغة المصدر نحو ما يلي:

- Ninataka kwenda sasa أريد أن أذهب الآن(الفاعل متحد)

Ninataka uende sasa أريد أنك تذهب الآن (الفاعل مختلف)

علماً بأنه لا ينبغي القول فى الجملة الثانية " Ninakutaka " بوضع بادئة المفعول للمخاطب المفرد لأن المعنى المراد ليس " أريدك" لكنه " أريد أنك ..... "،ومن ثم فإن صيغة التمنى تُستعمل فى الفعل الثاني"([2]) . وخلافاً لما ذهب إليه ويلسون –أو ربما استكمالاً له – فإنه قد ورد بالدراسة هذا العنوان الأخير فى الجدول أعلاه (Kayumba: nataka nirudie darasa la VII -) والذي يشير إلى وجود فاعل متحد للفعلين وهو المتحدث الأصلي المدعو "Kayumba وضميره ضمير المتكلم" Ni "،مع وجود الفعل الثاني فى صيغة التمني وليس فى المصدر كما ذهب "ويلسون ". وخلاصة القول تعليقاً على هذه المسألة،فإن الدراسة ترى أنه عندما إتحد الفاعل فى الجملة الأولى فقد اجتمع له المعنى كاملاً، ومن ثم فقد حاز معنى التمني أو الإرادة والحاجة والطلب وغير ذلك،مما قد يحمله الفعل" taka - " بلا منازع، حيث يحمل هذا الفعل المعاني التالية:"أراد/احتاج/رغب/شاء/مال إلى/سأل شيئاً/ طلب/ عبر عن رغبة "([3]) وكأن المعنى المراد فى الجملة الأولى هو " أريد لنفسي أن .... ". أما فى الجملة الثانية عندما اختلف الفاعل فقد حاز الفاعل الأول معنى التمنى المتواجد فى الفعل "taka – " منفرداً، وقد حاز الفاعل الثاني معنى التمنى المتواجد فى صيغة التمنى منفرداً أيضاً، فصارت قسمة عادلة،وكأن المعني المراد " أريد لك أن .... " أي

[1] Ashton (1944-1974):Ibid. p.280
[2] Wilson,Peter(1985): Ibid ,p.120
[3] شعبان،على على،وسالم، عبد الحي أحمد (2015م): مرجع سابق ص. 495

أن التمني فى الجملة الأولى صحيح وفى الثانية مقسوم على اثنين. أما فى عنوان مادة الدراسة فإن لدينا فاعل متحد اجتمعت له (أمنيتان) الأولى التمنى المتواجد فى الفعل "- taka "،والثانية المتواجدة فى صيغة التمنى،مما يدل على تكثيف المعنى فى التعبير عن شدة الرغبة التى لدى "كايومبا" فى أن يعود للدراسة بعدإخفاقه فيها، ومن ثم ترجمة هذا العنوان: " كايومبا: أرغب (بشدة) أنني أعود إلى الصف السابع "، وههنا تشير الدراسة إلى هذا التركيب، وتلفت النظر إليه للمهتمين بعلاقة البنية التركيبية ودورها فى المعني فى الدراسات المستقبلية، ولتعم الفائدة نضع ماسبق معاً ليُسر المقارنة كالتالي:

- Ninataka kwenda sasa أريد أن أذهب الآن(الفاعل متحد)

Ninataka uende sasa أريد أنك تذهب الآن (الفاعل مختلف)

Nataka nirudie darasa la VII أتوق/أرغب أنني أعود إلى الصف السابع (الفاعل متحد)

(2): غياب العبارة المُخبِرة

لقد غابت العبارة المُخبِرة تماماً فى العنوان الصحفى الأول الوارد بمادة الدراسة بالجدول أعلاه ، وهو أمر يندر حدوثه حيث غيابه ربما يُفقد الجملة دليل التعرف عليها، مما جعل محرر هذا العنوان الصحفي يقوم بوضع إشارتين للقارئ هما : ترويسة الصفحة العلوية بعبارة "Ziara ya JK Dodoma " **زيارة جاكايا كيكويتى لدودوما،** للإشارة إلى أن هذه الصفحة كاملة تغطية لهذا الحدث، وأن ما يُقال فيها إنما هو قول رئيس الدولة،وأن ذكره مرة أخرى فى العنوان الصحفي رفاهية لا تطيقها المساحة المتاحة لهذا العنوان، ثم أتى تالياً للترويسة المذكورة – أسفلها - عبارة القول بين علامتا اقتباس " " ليشير ذلك إلى أن مابينهما إنما هو كلام مباشر . وعلى ذلك إذا افترضنا هيئة هذا العنوان الصحفي طبقاً لمؤشرات الكلام المباشر تصير كالتالي:

- "pelekeni viongozi kwenye shida ", JK

أما إذا افترضنا هيئته طبقاً لمؤشرات الكلام المباشر الحر وما ورد بالدراسة ههنا يصير كالتالي:

- pelekeni viongozi kwenye shida - JK

وذلك فى مقابل الهيئة الواردة عليها فى الجدول أعلاه: "pelekeni viongozi kwenye shida "، وعلى ذلك فإن هذا العنوان- كما ورد بمادة الدراسة- يمثل

الكلام المباشر لوجود علامتا الاقتباس،وينفى عنه تمثيله للكلام المباشر الحر الذي يوسم بغياب علامتا الاقتباس،ومن ثَمّ فإن الدراسة تعتبره اقتباساً مباشراً غاب عنه المتحدث الأصلي وفعل القول أي العبارة المُخبِرة، وعلى القارئ أن يبحث عنهما فى لغة العنوان وفى ثنايا الصفحة وقراءة المقال.

(3): رد فعل القول للعبارة المُخبِرة

قسمت الدراسة مادة عناوينها الصحفية ههنا إلى أربعة أقسام(أمر مباشر، وإلزام ، وإلزام تأكيدي، وتمنى) – كما ذُكر تفصيلاً فى النقطة الأولى أعلاه-، وكما هو معلوم أن العبارة المُخبِرة (العبارة الرئيسة) تأتي غالباً دون ذكر فعل للقول،وتجتهد الدراسة فى رد فعل القول لهذه العبارة المُخبِرة ، وذلك بالرجوع إلى دراسة جملة القول و قراءة المقال أسفل كل عنوان، وهى كالتالي: (أ): استعمال أفعال القول - sisitiza , - taka changamoto , - toa /- pa فى العبارة المُخبِرة، وتدل الأفعال إلى ما يشير إليه السياق فى عبارة القول حيث نجد أن فعل القول" sisitiza – "ومعناه: "حث،أثار،ألح،حذر،كرر الطلب أو التحذير"(الشامل2015م :481) يفى معنى التأكيد والإصرار فى توجيه الأمر المباشر من رأس الدولة إلى المسئولين فى حكومته،وترك " acha – " العمل الروتينى المعتاد والالتزام بتوجيهاته. أما فعل القول toa-/pa-changamoto"معناه: أعطى،منح،وهب،وزع،أهدى،قدم، استسلم،خضع،أجبر،أرغم،أزال،أبعد،تعرض،حكى،أنتج،دفع،انتزع،اقترح،نظم،رسم،سلم (الشامل2015م: 512) وهو ما يفي معنى النصح والإرشاد والاستحثاث بعدم التمسك بالسلطة ،أما فعل القول " taka - " يفي معنى الإرادة والطلب من حاكم الولاية كعضو فى الحكومة لزملائه المسئولين أعضاء فى الحكومة أيضاً أن يقتربوا من الشعب لحسن خدمتهم. (ب): استعمال أفعال القول - pasa - sema , -onya , - taka – للدلالة على معنى الإلزام حيث نجد ذلك فى فعل القول taka – فى العنوان الرابع حيث السياق يشير إلى تأكيد الطلب وإلزام الآخرين به فى الترويج لزنزبار سياحياً. أما فعل القول onya – ومعناه: حذر، نبه، أنذر، نصح، وبخ، لام على(الشامل2015م:425) يفي المعنى المراد المتواجد فى العنوان الخامس فى التنبيه الصادر من أمين عام المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وتحذير قوات الأمم المتحدة أن يتحروا أقصى درجات الأمان للحفاظ على أرواحهم فى الكونغو. أما استخدام فعل القول sema – متبوعاً بفعل آخر pasa – ومعناه :اختص ب، ألزم، تعلق ب(الشامل 2015م: 433) يفي معنى **الإلزام** فى العنوان السادس الذي ينبغي على أعضاء البرلمان القيام به تجاه الرئيس بسحب الثقة منه. (ج): أفعال القول taka kuto….. , - onya kuto…., - takia -si….e – للدلالة على معنى **الإلزام التأكيدي**،وهو مايبدو فى تعلق معاني الرغبة والإرادة وطلب العون

والمساعدة فى رفض القيام بهذا العمل،والتنبيه والتحذير من القيام به،بمعنى دعم النفي لتأكيد معنى الرفض وتعلقه برغبة وإرادة المتحدث الأصلي،ويبدو ذلك جلياً فى المعاني المذكورة فى جمل الكلام غير المباشر المذكورة : (يريد ألا.../ يحذر ألا... / يطلب العون والمساعدة فى ألا...) ويعتبر هذا التركيب–كما سبق ذكره- فى درجة إلزام أقل عما تُطلق عليه الدراسة **"الإلزام التأكيدي بشدة"**،وهو المتضمن لأفعال الحظر والمنع والإنكار والمدعومة بالنفي المزدوج(دلالة الأفعال المعبرة عن الرفض وصيغة الاحتمال المنفية). (د): أفعال القول – taka , -endelea kukalia , - na matumaini , - tamani للتعبير عن رغبة شخص ما فى عمل شئ ما أو عدمه،وذلك للدلالة على الإرادة والاحتياج والميل نحو... ،وطلب شئ ما،وهو المعنى المتواجد فى الفعل taka – ،والدلالة على استمرار دعم وتمكين عمل ما، وهو المعنى المتواجد فى endelea kukalia – ، والرجاء والأمل والتوقع والأماني،وهو المعنى المتواجد فى na matumaini –، والرغبة فى،والاشتياق إلى، والاشتهاء لشئ ما،وهو المعنى المتواجد فى tamani - .

خلاصة القول ههنا أن أفعال القول فى الجملة الطلبية تنحصر فيما يلي : - sisitiza , - tamani , - taka , - onya - ولا يحتاج أحد منها إلى رابط / kuwa kwamba عند التحويل من الكلام المباشر الحر إلى الكلام غير المباشر،لكن عبارة" - na matumaini" لديه أمنية أو أمل أو رجاء أو ثقة،تحتاج عند التحويل إلى رابط،لأنها ليست فعلاً حاضناً رئيساً .

(4): مرجعية الوقت/الزمن

معلوم أن الأمر(مباشراً أو مؤدباً أو منفياً أو منهياً عنه)فاعليته لا تكون إلا وقت التلفظ به،أي فى وقته الحاضر ولا جدوى من فاعليته فى الماضي،حيث قد انتهت فاعليته فى أداء ماهو منوط به أن يؤديه، ومن ثَمّ فإن الأمر زمنه الحاضر،أما وجود صيغة الاحتمال، وهى المعنية بتبديل حركة نهاية الفعل (a –) إلى (e -) فإنها صيغة لا تحمل أصلاً علامة للزمن، وتشتمل على بادئة للفاعل وجذر للفعل ثم تغيير الحركة نهاية الفعل،وهى تدعم كذلك الوقت الحاضر والأثر الحالى،أى ساعة نطقها،حيث تدل على إلزام، أو إلزام تأكيدي،أو حظر،أو منع ورفض،وهى كلها لا جدوي منها فى الماضي حيث إنعدام أثرها وانتهاء مفعولها، أما التمني فهو كذلك تعبير عن أمنية أو رغبة يرجو صاحبها فى الحاضر أن يتم تنفيذها فى المستقبل،ولكنها لم تتحقق بعد، ومن ثَمّ فهى تعبير يدعمه الوقت الحاضر واللحظة الآنية، غير أنه يُنتظر إتيانه أو تحقيقه مستقبلاً، ولا دهشة حينئذ أن نجد العلامة -me - الداعمة لبدء لحظة متجددة فى الوقت الحاضر، وقد سيطر وجودها على كل أفعال القول فى العبارة المُخبِرة فى الجملة الطلبية، كما وجدناه كذلك آنفاً فى الجملة الإخبارية.

ثالثاً : الجملة التعجبية

تتميز عبارة التعجب نُطقاً بنمط تنغيمها الموسوم" بتنغيم التعجب exclamatory intonation/tamko mshangao " وهو مايميز وظيفتها عن وظائف العبارات الأخرى(الإخبارية والاستفهامية والطلبية)،فضلاً عن كتابة علامة التعجب/التأثرexclamation mark/alama ya kushangaa(!) بعدها، فالجملة التعجبية " تعبر عن رأى تأكيدى يُظهر فيه المتكلم اقتناعه بما يقول وإصراره عليه من خلال التنغيم أو من خلال الصيغة."([1]) حيث يدل أسلوب التعجب على استعظام صفة فى شئ ما، ويتم دائماً بإطلاق صوت خاطف يحمل محتوى عاطفي،ويثير إيحاءً خاصاً فى المستمع دال على إنفعال، أو استغراب، أو استحسان وإعجاب، أو عن فرح وسعادة، أو حزن وحسرة،أو سخرية وازدراء وغير ذلك.

وقعت العبارة التعجبية فى مادة الدراسة فى عدد(4) أربعة عناوين صحفية توردها الدراسة لاستيضاح فعل القول المستعمل الذي يثبتها ،فضلاً عن المؤشرات الأخرى المستعملة كدلائل على وجودها والتى تمثل أسلوب الكلام غير المباشر وهى كالتالي:
(الجدول رقم 3 : الجملة التعجبية)

Na.	**Kauli halisi huru (Vichwa vya habari)**	**Kauli taarifa**
1.	**Sikushangaa** Capello kufukuza - Robinho (ZanzibarLeo-Julai1, 2007:9) روبينهو : لم استغرب طرد كابيللو	Winga wa Brazil, Robinho **alisema alikuwa anafahamu** kuwa kocha Fabio Capello **angetimuliwa** Real Madrid. Nyota huyo alisema Capello alistahiki kufukuzwa Madrid.
2.	Spika : DK. Mvungi hatufanyi kazi kwa	Spika wa bunge, Samuel Sitta **ameshangazwa** na

[1] بعلبكي،منير رمزي (1990م): مرجع سابق ص.180 و الخولى،محمد على (1982م):مرجع سابق ص. 89 وتسمى كلمات التعجب فى العربية "بالخوالف" وتستعمل فى الكشف عن موقف انفعالي والافصاح عنه وتتميز بوجود قسط مشترك فى معانيها جميعاً حيث أن لها طبيعة الافصاح الذاتى عما تجيش به النفس وللمزيد فى ذلك يُنظر: حسان،تمام **"اللغة العربية معناها ومبناها"**الهيئة المصرية العامة للكتاب –القاهرة 1979م ص ص. 113 - 116

	porojo (Mwananchi-Sept.11,2007 :7) رئيس البرلمان: دكتور مفونجي لانعمل بالثرثرة فقط	matamshi ya**li**yotolewa na Dk. Mvungi a**li**yepinga kuendelea kwa utumishi wa wabunge wa**na**odaiwa kujihusisha na rushwa.
3.	Siasa za chuki , mgawanyiko adui wa maendeleo – REDET (ZanzibarLeo-Desemba19,2008 :1) منظم خطة التقدم الديمقراطي التنزانية (رِديت) : سياسة الكراهية والانقسام عدو التقدم	Mratibu wa mpango wa maendeleo ya demokrasia Tanzania(REDET)**alisema inasikitisha** kuona wananchi wengi **wamekuwa** na mitazamo finyu na wako tayari kujitoa muhanga kwa ajili ya vyama na makundi huku wakisahau umuhimu wa kujenga taifa leo.
4.	Wanasiasa hawa hawana shukurani-JK (Uhuru. Aprili 15,2013:1) جاكايا كيكويتى: هؤلاء السياسيون لايمتنون (لايشكرون)	Rais JK. **amewashangaa** baadhi ya wanasiasa ambao **amewaelezea** kuwa hawana shukurani vinyawani wao na wala hawana macho ya kuona mafanikio ya dhahiri ya serikali katika sekta mbali mbali, zikiwemo barabara na ujenzi nchini. (**Alisema** hayo **juzi** katika kijiji cha Kasera).

بالنظر إلى الجدول السابق يمكن استخلاص عدة نقاط محددة تتمثل فيما يلي : الدلائل على وجود الصيغة التعجبية وعدمها فى عبارة القول، واقتراح الدراسة لفعل القول فى العبارة المُخبِرة فى ضوء الدلائل أو السياق الوارد فى عبارة القول، وأخيراً مرجعية الوقت/ الزمن ،وكيفية تبديله، وعلاقة الاتساق بينه وبين ظرف الزمان وتحويله إن وجد.

(1): دلائل وجود الصيغة التعجبية وغيابها فى عبارة القول

بدت فى العنوان الصحفي الأول فى الكلام المباشر الحر فى الجدول أعلاه استخدام علامة واضحة معبرة عن الدهشة والاستغراب فى الفعل shangaa- ومعناه:"اندهش/تعجب/انبهر/ذهل"(الشامل2015م :469)،وهذا الفعل هو مبلغ ماوصلت إليه دلائل العبارة التعجبية فى مادة الدراسة ههنا،حيث لم تظهر–على سبيل المثال- كلمات/أدوات تعجب أو علامة تعجب/تأثر (!) فى نهاية هذه العبارة التعجبية،فضلاً عن غياب عنصر مهم آخر فى التعرف على أسلوب التعجب ألا وهو"التنغيم التعجبي"،حيث تتسم مادة الدراسة بأنها مكتوبة وليست منطوقة مسموعة،لكن يبقى السياق هو الدليل القائم الوحيد على صحة فهم العناوين الأخرى التى ربما تحمل "معنى وجدانى affective meaning"([1])،يمثل علاقة وسط بين اللغة والعاطفة،وهو ما يمكن به أن تقرر الدراسة كون العبارة تعجبية أو غير ذلك. أما دلائل الدراسة من السياق فى كون هذه العناوين تعبر عن التعجب،هى المعاني الوجدانية العاطفية فى العناوين الثلاثة الأخري (2 و 3 و 4) .

(2): رد فعل القول للعبارة المُخبِرة

ينطلق رد فعل القول فى العبارة المُخبِرة إلى طبيعة عبارة القول فى جملة الكلام المباشر الحر(العنوان الصحفي) لاختيار فعل القول المناسب فى ضوء فهم سياقها ومعانيها الوجدانية ههنا الداعمة للعبارة التعجبية عند تحويلها إلى جملة الكلام غير المباشر. وعلى ذلك نجد فى العنوان الصحفي الأول استعمال فعل القول sema – مدعوماً بالتركيب fahamu – kuwa - بمعنى قول"روبينهو" أنه كان واعياً متفهماً للتعبير عن إدراكه للمستغرب منه أو به وهو توقعه لطرد "كابيللو". أما العنوان الثاني فالثرثرة بلا دليل هى بلا شك دليل الدهشة والاستغراب. ومن ثَمّ استعمال فعل القول shangaa – ليس بمستغرب فى هذا المقام. أما الحزن والأسى وربما الحسرة فى اللغة الوجدانية خشية نشر الكراهية والانقسام المتواجدة فى العنوان الثالث يدعم استعمال فعل القول الذي يعكس هذه الأحاسيس وهو sema inasikitisha - أي قول تملؤه مشاعر الأسى والحزن والحسرة لما قد تؤل إليه الأوضاع فى مثل هذه الظروف. أخيراً فإن غياب المنصفين فى العنوان الرابع تجعل الشعور المستغرب والدهشة حالة حاضرة ،ومن ثم استعمال فعل القول shangaa – لبعض من هم لا يشكرون ولا يمتنون . ويمكن للدراسة أن تقترح رد فعل القول للعبارة المُخبِرة التعجبية فى الكلام المباشر الحر بطريقتين إما باستخدام أداة للتعجب " , !au eti ! ati

[1] يُنظر:بعلبكي،منير رمزي (1990م): مرجع سابق ص. 34،الخولى،محمد على (1982م):مرجع سابق صص.7-8 ، Crystal,D.(1983):Ibid p.17-

Nk. kumbe! , ajabu! , ala! au ata! " والمعنى ترتيبياً " إسمع! _ انتبه! ، معقول! ، عجباً! ، ويحك!- تباً! " أو باستخدام صيغة معبرة عن الموقف الانفعالي " – sema kwa fahamu / kwa mshangao / kwa hasira /kwa sikitiko/ "kwa uchungu / kwa maumivu / kwa harara"([1]) والمعنى ترتيبياً " يقول بوعي / متعجباً /غاضباً متحسراً/ بأسف وحزن/ بمرارة / بألم / بضيق "، وكمثال على ذلك المقترح يمكن مايلي :

Spika : DK. Mvungi hatufanyi kazi kwa porojo -(كلام مباشر حر-عنوان صحفي-)

Spika : **Ala!** Dk**.** Mvungi hatufanyi kazi kwa porojo (مشتملاً أداة تعجب)

Ala! Dk**.** Mvungi hatufanyi kazi kwa porojo - **asema** Spika(مشتملاً فعل قول وأداة تعجب)

Dk**.** Mvungi hatufanyi kazi kwa porojo - **ashangaa** Spika (مشتملاً فعل قول يفيد التعجب)

Dk**.** Mvungi hatufanyi kazi kwa porojo - Spika **asema kwa mshangao**(مشتملاً مركب إنفعالي)

الجدير بالإشارة ههنا أن الدراسة ترى علاوة على ما تم ذكره أن (eti/ati) التى هى أداة للتعجب يمكن لها أن تستخدم كرابط تقدمة عند إدخال التعديلات النظمية والدلالية – قاله مو وماسمبا بشكل عام دون إبداء أسباب- عند تحويل جملة التعجب فى الكلام المباشر (الحر) إلى غير المباشر، وتفسير ذلك عند هذه الدراسة كالتالي: (أ): أصلها من الفعل (ti –) بمعنى "يقول..." المتواجد فى كثير من لغات البانتو.([2]) (ب): وردت (ati) كمدخل فى (معجم TUKI) حيث تشير إلى ثلاثة معاني: لفظ لطلب الاستماع "إسمع/انتبه"، لفظ يُظهر الشك فى أمر ما، لفظ يُظهر الإزدراء([3])، وهو ما جمع بين كونه يصلح كفعل قول،و يتضمن كذلك شحنة دلالية تعبر عن التعجب،فضلاً عن

[1] Johnson, F."**A standard English-Swahili dictionary**"Oxford university press ,Nairobi 1939-1981,p.194

[2] Johnson, F."**A standard Swahili-English dictionary**"Oxford university press 1939-1971,p.20

[3]Tuki, "**Kamusi ya Kiswahili sanifu**"Oxford university press,Dar es salaam,Nairobi 1981,uk.10

خصوصيته فى كونه ليس من أصل الصيغة الصرفية والتركيبية للجملة الوارد فيها، وهو مايدعم كون استعماله رابط ليس بعيداً عن منطق اللغة السواحيلية. (ج): يمكن ترجمته بشكل عام "أقول أن ..." ،وبشكل خاص بالتعجب " إسمع! أنصت ! انتبه! هوه! أنت!

ويبدو أن اتخاذ الأفعال فى اللغة السواحيلية كروابط يمثل ظاهرة،وقد وضح ذلك فى رابط التقدمة " kwamba , kana " حيث إنه من السهولة ملاحظة أن " kwamba " تعنى " يقول أن..." فهى صيغة مُبسطة للفعل الذى اشتمل على صيغة الجر ليصير" ambia - بمعنى يقول ل../ يخبر...."([1])، أما الفعل "kana- " (Jhonson 1939-1971:S-E:171) فمعناه:(قل"لا"، ينكر، يرفض، يدحض)، وقد أشارت (بروت Perrott 1980: 112) إلى هذه الظاهرة فى قولها:"أن الروابط تربط كلمات أو جمل،وأن معظم العمل الذي أنجزته الروابط فى الإنجليزية،أنجزته السواحيلية عن طريق الفعل ذاته"، لكن "أشتون" (Ashton1944:197-198) قد وضعت تفسيراً مهماً،و وضعت كذلك الوسائل المتاحة فى السواحيلية فى توليد الروابط لربط الكلمات والجمل وذلك فى قولها: أن السواحيلية لا توجد بها كلمات بانتوية تُستخدم بشكل أساسي كروابط ما عدا(NA) المتشكلة من (A –) المعبرة عن العلاقة، و (N-)المعبرة عن المشاركة،أما الوسائل المتخذة فى الربط هى: تعبيرات يقوم معظمها على وجود kwa،والاقتراض من العربية، وباستخدام صيغ محددة للزمن مثل: - , japo- -ka - , -ki وغير ذلك. أما اختيار الرابط الصحيح فى السواحيلية ملتصق بقوة بنوع الكلمات أو الجمل المراد ربطها. ومن ثَمّ فإن الدراسة تقترح ههنا - عسى أن تستفيد منه الدراسات المستقبلية - تخصيص مجموعة روابط التقدمة فى الكلام غير المباشر وتوزيعها على الجمل والزيادة فيها خلافاً للتعميم عند جون مو وماسمبا وذلك على النحو التالي: (أ):**الجملة الإخبارية** : kuwa , (ya) kuwa , kwamba , (ya) kwamba , kama بمعنى " أن that ". (ب): **الجملة الاستفهامية :** kama بمعنى " سواء أن... whether / if " للاستفهام (قبول/رفض)،واستخدام (Sijui kama)بمعنى " اسأل إن.../ استفهم عن... " (Jhonson 1939-1981:E-S :463) للاستفهام بأداة استفهام، فتُتبع بالموصول mo- , ko- , po– بدلاً من الأداة (? wapi)، وتتبع بالموصول (- o-) بدلاً من الأداة (?nini)، وتُتبع بالموصول (- ye-) بدلاً من الأداة (?nani) وهكذا. (ج): **الجملة الطلبية:** kwamba , kama بمعنى" يقول أن .... "، kana بمعنى يقول "لا". (د) : **الجملة التعجبية:** eti / ati بمعنى "يقول أن ... "،أو صيغة انفعالية kwa ..... mshangao/kwa hasira / kwa uchungu nk.

[1] Perrott,D.V.(1980):Ibid p.115

(3):مرجعية الوقت/الزمن

تنبنى مرجعية الوقت/الزمن عند التحويل إلى الكلام غير المباشر بالعودة إلى السياق وأصل الكلام على لسان من نطقه،والمقصود ههنا بلا شك الكلام المباشر الحر الممثل لكل عناوين مادة الدراسة حيث نجد أن السمة الأساسية فى الأزمنة المتضمنة فى تلكم العناوين إنما هى التعبير عن اللحظة الآنية الحاضرة،والتى هى من صميم أهداف الكتابة الصحفية،والتى بدونها لن تكون للكتابة الصحفية والصحف أي معنى إذا لم تنقل اللحظة الآنية للقراءة،بل تنقل كذلك أحاسيسها حتى يتصور القارئ أن مايقرؤه إنما هو وليد اللحظة، ومن ثم فإن علامة الزمن " na – " تُعتبر ههنا- كما فى الجملة الإخبارية والجملة الطلبية - الممثل الحصري لفعل القول فى العبارة المُخبِرة لجُلّ العناوين الصحفية الواردة،وهى المعبرة عن اللحظة الحاضرة، ويتبعها أهمية علامة الزمن " – a- " المعبرة عن أن المنطوق حقيقة تتسم بالصدق. ويُلاحظ ذلك عند التحويل إلى الكلام غير المباشر حيث نجد فى العنوان الأول والثالث تحول العلامة " -na-" اللحظة الآنية فى المضارع إلى العلامة المركبة " -na - li – " الدالة على اللحظة الآنية فى الماضي والمدعومة بالعلامة " nge- " فى العنوان الأول لتفيد معنى الاستغراق فى تلك اللحظة فى الماضي. أما العنوان الثاني والرابع نجد أن العلامة" – a– " الدالة على الحقيقة والعادة قد تحولت إلى العلامة" -me – " للدلالة على أن حدثاً قد اكتمل وأفضى إلى حالة أخرى لاتزال موجودة وممتدة إلى الوقت الحاضر،أي بمعنى أن استخدامها يشير إلى أنك استنفدت حدثاً(منذ فترة وجيزة) لينتقل الحدث فى تلكم اللحظة التى تفعل فيها كذلك إلى حالة أخرى،ويمتد بك إلى فترة زمنية جديدة فى الحاضر.

النتائج والتوصيات

تخلص هذه الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات نحصرها فى التالي:

1. حديث الكلام المباشر فى قناعة هذه الدراسة يمثل ظاهرة تتشاركها كل اللغات الطبيعية، لكن الكلام غير المباشر ليس كذلك لخضوعه لتعديلات نظمية وتركيبية قلما تتفق فيها اللغات،غير أنه من الممكن وجود تشابهات ما بين ثُلة من اللغات واختلافات بين ثُلة أخرى .
2. صعوبة تلمس أي علامات كتابية للكلام المباشر الحر وغياب علامتا الاقتباس وفعل القول فى العبارات المُخبِرة تنتج نوعاً من اللبس على وجهين: التعرف بداية على هوية الجملة ، وصعوبة التعامل مع إدخال التعديلات عند التحويل إلى الكلام غير المباشر، لكن المؤشرات النظمية كالبنية التركيبية والدلالية يمكن لها أن تدلنا غالباً على هوية الجملة(إخبارية ،استفهامية،طلبية، تعجبية) من بين هذه

المؤشرات: صيغة ما (كصيغة الاحتمال)،كلمة تعبر عن التمنى أو التعجب، أفعال تعبر عن الإلزام أوالاقناع، متعلقات الفاعل، ثم اعتبارات السياق اللُغوي التى تحدد صيغة تقدمة الكلام كفعل القول وبالتالي الروابط المتسقة مع كل هوية جملة.

3. يخضع تحويل الكلام المباشر إلى غير المباشر فى السواحيلية إلى استعمال آليات محددة يمكن حصرها فى التالي: (أ): التعرف بداية على هوية الجملة من مؤشرها التركيبي أو اللفظى أو باعتبارات السياق،فالجملة الإخبارية جملة تقريرية لا تشتمل على سؤال أو طلب أو تحمل تعجب، الجملة الطلبية يحكمها بنية الأمر وصيغة الاحتمال، والجملة التعجبية محكومة بكلمة تعجب أو تنغيم تعجبي يمكن تلمسه. (ب): استخدام الرابط المناسب على حسب هوية كل جملة وقبوله للحضور أو للغياب ويتوقف ذلك على فعل القول ومايتعلق به وعلى كونه فعل حاضن ورئيس للمعنى أو غير ذلك. (ج): تتبدل معظم الضمائر حسب المتكلم والمخاطب وتقوم ضمائر الغائب(للمفرد أو للجمع) بالدور الرئيس فى هذه التبديلات طبقاً للسياق. (د): تتسم مرجعية الزمن فى اللغة السواحيلية بأنها مرجعية يحكمها السياق بامتياز،وأن تتابع الأزمنة فى السواحيلية ليس كما هو موجود فى الإنجليزية يخضع للترتيب،حيث نجد أن المضارع يتبعه مضارع والماضي يتبعه ماض،أما السواحيلية عندها مرجعية يحكمها السياق بامتياز،وأن تتابع الأزمنة فيها ليس كما هو موجود فى الإنجليزية يخضع للترتيب،فالسواحيلية عندها(-me -) منفردة،وعندها كذلك(, -me- -li- - li - -me- - ta-) وفيها العلامة (-na-) منفردة،وكذلك عندها(-na-) وغير ذلك، علماً بأن العناوين الصحفية "الكلام المباشر الحر" يدعم بشكل واضح علامتا المضارع(-a- , -na-) وتحولهما فى فعل قول الكلام غير المباشر إلى العلامة(-me-) للتعبير عن اللحظة الآنية الحاضرة التى هى من سمات اللغة الصحفية. (ه): تتحول كذلك فى السواحيلية ظروف الزمان من القريب إلى البعيد،شرط أن تتوافق مع مرجعية الزمن والسياق. (و): أسماء الإشارة متوقفة كذلك على مرجعية الزمن،فإن تم استعمال قاعدة التراجع الزمني فإن من المناسب أن تتبدل أسماء الإشارة القريبة إلى البعيدة.

4. قوة العلاقة القائمة بين اللغة و فكر أبنائها،قد وضح فى نقطتين هما: تتابع الأزمنة ومرجعيتها فهى غير مقطوع بها فى اللغة السواحيلية فهى محكومة بالسياق. أما الإنجليزية غير ذلك حيث نجد أن الماضي لابد له أن يُتبع بماض. أيضاً وجود "النفي المزدوج" فى الجملة الطلبية المعبرة عن المنع والحظر حيث تمثل سمة من سمات طريقة الفكر التى يتناول بها السواحيليون لغتهم،فكل لغة تتعلق بمنطق الفكر طبقاً لرؤية من يتحدثونها ويشعرون بها ويحيون بها فى

علاقتهم اليومية. وههنا تلفت الدراسة الانتباه إلى تلكم النقطة وعلاقتها بمشكلات الترجمة على سبيل المثال لا الحصر مما قد يسبب ترجمة غير لائقة بين السواحيلية والإنجليزية أوالعربية وبخاصة لمن يتعلمون اللغتين.

5. الاتساع الدلالي للألفاظ واتساع النظم التركيبي فى اللغة السواحيلية لايجرؤ على القيام به سوى اللغة الصحفية وبخاصة لغة عناوينها لتصدرها المشهد من زاويتين: الرؤية و القراءة،حيث تتسم وظيفتها بكونها لغة تواصل للإقناع، وقد وضح ذلك فى بنية التمني فى الجملة الطلبية للعبارة التابعة للفعل "يريد "حيث أضافت هذه الدراسة مستوى ثالث- فاعل متحدمع وجود صيغة الاحتمال مع الفعل الثاني- إلى المستويين المتواجدين فى كتب النحو السواحيلي.
6. خير مثال فى محاولة تأسيس نظرة مدعومة بمنطق اللغة فى التحليل فى محاولة لفهم الدعائم الأساسية التى قام عليها النظم فى اللغة السواحيلية وتطوره،محاولة اللغة السواحيلية التعويضية لسد نقص الروابط البانتوية،وهى الاعتماد على الأفعال من جهة والاقتراض من جهة أخري لملاحقة الآخرين،مما يدل دلالة قاطعة على قدرة اللغة السواحيلية على سد هذا الثغر ذاتياً، ومحاولة تطويع اللغة وجعلها لغة ديناميكية مدعومة بالحل الذاتي.
7. توصي الدراسة بمحاولة إعادة تصنيف كتب النحو السواحيلية-حيث تتسم بغياب التنظيم لاعتبارها سلة يلقى فيها النحويون معلوماتهم دون ترتيب أو تنظيم- إلى أبواب وفصول حتى يسهل على الباحثين والدارسين والمتعلمين الاستفادة المرجوة من معلومات تتسم غالباً بالقيمة العلمية الأكاديمية الثرية الموجودة فى ثنايا الكتب القديمة،وخير مثال على ذلك كتاب"أشتون". ويمكن الاستعانة بمحاكاة اللغة الإنجليزية، واللغة العربية فى تأسيس عمل تنظيري نظمي بنيوي بينها وبين اللغة السواحيلية فى إخراج كتاب قواعد فى اللغة السواحيلية للطلاب المصريين والعرب وحتى للسواحليين لمساعدتهم على فهم أوسع وأوفر للمعلومات القيمة المتواجدة المبعثرة فى ثناياها.

و الحمد لله رب العالمين من قبل ومن بعد

ثبت المراجع

أولاً: المراجع العربية

التونجي،محمد (1999م): **"المعجم المفصل فى الأدب"**دار الكتب العلمية،بيروت- لبنان
الجارم،على وأمين،مصطفى(1999م): **"البلاغة الواضحة"** باتفاق مع الناشر ماكميلان وشركاه بلندن، دار المعارف- القاهرة .

الخولي،محمد على (1982م): **"معجم علم اللغة النظرى"**مكتبة لبنان .
بعلبكي،رمزي منير (1990م): **"معجم المصطلحات اللغوية"**دار العلم للملايين- بيروت
تمام حسان، تمام (1979م): **"اللغة العربية معناها ومبناها"**الهيئة المصرية العامة للكتاب –القاهرة .
شافي،شافي آدم (2010م): **" الخائن"** ترجمة: محمد إبراهيم محمد أبو عجل وعبدالله معاوية، المركز القومي للترجمة- القاهرة عدد(1422) .
شعبان،على على،وسالم،عبد الحى أحمد (2015م):**"القاموس الشامل سواحيلي-عربي"** المركز القومي للترجمة- القاهرة عدد(2582) .
شرف،عبد العزيز (1980م): **"اللغة الإعلامية ـ علم الإعلام اللغوي"** الناشر المركز الثقافي الجامعي –القاهرة .
عبيد، محمد طلبة (1996م): **" قواعد اللغة السواحلية"** مطبعة أحمد فهمي بقويسنا .
مديحة السايح،مديحة(2003م): **"المنهج الأسلوبي فى النقد الأدبي فى مصر،التطور،النظرية،التطبيق"** الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة ، عدد 135.
وهبة،مجدي،والمهندس،كامل **(1984م) :"معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب"** مكتبة لبنان- بيروت ط 2.

ثانياً المراجع الأجنبية

Ashton , E.O**.** (1944-1974)**: " Swahili grammar (Including Intonation)"**Longman.
Bertoncini , E.Z.(1985): "**Stylistical analysis of Swahili prose fiction**" The international symposium of African horn, Institute of African researches & studies ,Cairo university.Jan.5-10.
Bertoncini, E.Z**.** (1991): **"Reported speech in Swahili literature**"in "**Swahili studies**" Jan Blommaert(Ed.).Academia press/Ghent .

Coulmas, Florian(1986): "**Reported speech:Some issues."** In COULMAS(ed.) Mouton de Gruyter.
Crystal , D. (1983): "**A first dictionary of linguistics and phonetics**" Andre Deutsch .
Haddon,Ernest, B. (1955):"**Swahili lessons**"Cambrige ,W.Heffer&sons LTD.
Hartmann,R.R.K.and Stork,F.C**.** (1976): **"Dictionary of language and linguistics**"Applied scinces publishers LTD.London
Johnson, F. (1939-1971): "**A standard Swahili-English dictionary**"Oxford university press.
Johnson, F. (1939-1981): "**A standard English-Swahili dictionary**"Oxford university press ,Nairobi.
Leech, Geoffery and Short, Michael**,** (1981**): "Style in fiction:Alinguistic introduction to English fictional prose"** London:Longman .
Massamba,D.P.B. (1986): "**Reported speech in Swahili"** COULMAS(Ed.) Mouton de Gruyter.
Maw, Joan (1969): **"Sentences in Swahili:Astudy of their internal relationships**" SOAS.University of London.
Mwansoko,H.J.M. (1991): "**Mitindo ya Kiswahili sanifu**" Dar es salaam university press.
Perrott,D.V**.** (1980): **"Swahili**" Teach yourself books,Hodder&Stoughton.
Richards,J.and others(1985): "**Longman dictionary of applied linguistics**" Longman.
Shafi, Shafi Adam,"**Haini**" Longhorn Kenya publishers limited .
Tuki, (1981): "**Kamusi ya Kiswahili sanifu**" Oxford university press, Dar es salaam, Nairobi.
Wilson, Peter (1985): " **simplified Swahili**" Longman.

مادة الدراسة ومصادرها (مرتبة طبقاً لأولية النشر)

1- Tanzania Daima (Januari 24,2007)
2-Fahamu Mwananchi (Machi 19, 2007)
3- An-nuur (Mei 11,2007)
4- ZanzibarLeo (Juni7,2007)
5- Nipashe (Juni 20,2007)
6- Zanzibar Leo (Juni 28, 2007)
7- ZanzibarLeo (Julai 1,2007)
8- Habari Leo (Septemba 11,2007)
9- Mwananchi Tanzania (Septemba 11,2007)
10- Zanzibar Leo (Desemba 19,2008)
11- ZanzibarLeo (Januari 12,2009)
12- Al-huda (Februari 20,2009)
13-Al-huda (Mei 21, 2009)
14- Tanzania Daima (Septemba 4,2010)
15-Habari Leo (Aprili 15,2013)
16- Uhuru (Aprili 15,2013)
17-Zanzibar Leo (Mei 8, 2013)